موقف الولايات المتحدة من الأزمة الارجنتينية في عهد إيزابيل بيرون (1974 - 1976)

محمود رجب عبد المعز الخويسكى*
mahmoud.ragab@mu.edu.eg

ملخص

يتناول هذا البحث موقف الولايات المتحدة من الأزمة الأرجنتينية خلال فترة حكم إيزابيل بيرون التي تولت رئاسة الأرجنتين منذ 1 يوليو 1974 وحتى 24 مارس 1976، حيث كان النظام الحاكم يعانى من أزمة سياسية واقتصادية وأمنية أدت في نهاية المطاف إلى انقلاب عسكري ضده ؛ أدى ذلك إلى ارتفاع التضخم إلى 335% وهو أعلى ارتفاع في تاريخ الأرجنتين وأعلى نسبة في العالم خلال هذا التوقيت، علاوة على تصاعد الإرهاب والعنف السياسي في البلاد والذى قام به الجماعات اليسارية واليمينية المتطرفين في عهد إيزابيل بيرون بشكل غير مسبوق في تاريخ البلاد، أدى ذلك إلى انهيار البلاد وهدد استقرارها، ولم تنجح سياسة إيزابيل في التغلب على الأزمة، علاوة على فشل كل المحاولات لتقديم إيزابيل استقالتها، مما أدى إلى عمل القوات العسكرية الأرجنتينية ضدها والقيام بانقلاب عسكري للتدخل وعزلها من منصبها، والقبض عليها واحتجازها، ورموز النظام واستصدار إجراءات عسكرية ضدها.

يعرض البحث موقف الولايات المتحدة من الأزمة ودراسة رؤية المؤسسات الأمريكية المختلفة من خلال انتهاج سياسة دعم استقرار الأرجنتين والخروج من الأزمة ودعم فكرة الانقلاب العسكري والموافقة على التغيير السياسي في الأرجنتين، للحفاظ على المصالح السياسية والاقتصادية الأمريكية في الأرجنتين، والدفاع عن حقوق الإنسان في ظل تصاعد وتيرة الإرهاب وتصاعد عمليات الاختطاف والاغتيالات من اليمين واليسار على حد سواء، وبالتالي تهدف الورقة لتتبع موقف الولايات المتحدة من الأحداث المختلفة منذ وصول إيزابيل للحكم في الأرجنتين وصولاً إلي الانقلاب العسكري.

الكلمات المفتاحية: الولايات المتحدة– الأرجنتين– إيزابيل بيرون– الانقلاب العسكري– الأزمة الأرجنتينية.

*مدرس التاريخ الحديث والمعاصر- قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة المنيا

مقدمة

تعد الأرجنتين من ركائز السياسة الخارجية تجاه دول أمريكا اللاتينية بشكل عام ودول أمريكا الجنوبية بشكل خاص بسبب أهمية الأرجنتين في نصف الكرة الغربي، فهي من الدول الكبيرة المهمة، ولها ثقلها السياسي والاقتصادي وكان استقرارها يعنى استقرار دول الجوار والمنطقة بشكل عام وبسبب المصالح الأمريكية السياسية والاقتصادية انتهجت الولايات المتحدة سياسة لدعم استقرار الأرجنتين وخلال تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية في الأرجنتين في عهد ايزابيل بيرون(1974–1976) انتهجت الولايات المتحدة سياسة دعم تغيير النظام السياسي ودعم القوات المسلحة الأرجنتينية للإطاحة بايزابيل بيرون من أجل الحفاظ على مصالحها في البلاد واعترفت بالانقلاب العسكري بقيادة الجنرال خورخي رفائيل فيديلا .

تسعي الدراسة لطرح العديد من التساؤلات منها:

- ما أبعاد الأزمة الأرجنتينية في عهد إيزابيل بيرون؟
- ما موقف الولايات المتحدة من الأزمة السياسية والاقتصادية والأمنية في الأرجنتين خلال هذه الفترة؟
- ما المنظمات الإرهابية اليسارية واليمينية في الأرجنتين خلال عهد إيزابيل بيرون؟
- لماذا تدخلت القوات المسلحة الأرجنتينية للإطاحة بايزابيل بيرون في 24 مارس 1976؟
- ما موقف الولايات المتحدة من الانقلاب العسكري في الأرجنتين؟
- ما هي نوعية المساعدات الأمريكية لاستقرار الأرجنتين؟

أما عن اختيار تاريخ 1974 كبداية للبحث فهو العام الذي يمثل بداية حكم إيزابيل بيرون للأرجنتين بعد وفاة زوجها خوان بيرون، تم جاء

تاريخ 1976 ليكون المحطة الأخيرة للبحث فهو موعد قيام الانقلاب العسكري ونهاية حكم إيزابيل.

اعتمدت الدراسة بشكل اساسي علي الوثائق غير المنشورة و المنشورة وأهمها وثائق العلاقات الخارجية الأمريكية FRUS ووثائق وزارة الخارجية الأمريكية Department of State ووثائق وكالة المخابرات المركزية CIA واوراق الرئيس ريتشارد نيكسون Richard Nixon papers وأوراق الرئيس جيرارد فورد Gerard Ford Papers، ,ووثائق مكتب التحقيق الفيدرالي الأمريكي FBI، علاوة على وثائق أرشيف الأمن القومي الأمريكى National Security Archive ، علاوة على استخدام صحف نيويورك تايمز وواشنطن بوست، ومجموعة متنوعة من الكتب الأجنبية والمعربة والعربية التي تم أدراجها في ثب بنهاية الدراسة.

وصول إيزابيل بيرون للحكم:

فاز هيكتور كامبورا Hector Campora من الحزب البيرونى في الانتخابات الرئاسية في 11 مارس 1973، وعقب تنصيبه رئيسا للبلاد اتخذ كامبورا عدة قرارات مهمة مثل العفو العام عن جميع السجناء السياسيين، وتم تثبيت أسعار المواد الغذائية الأساسية للتغلب على مشكلة ارتفاع الاسعار، وعقب عودة البيرونية مجددا للحكم عاد مؤسسها الرئيس السابق خوان بيرون*Peron Juan إلى الأرجنتين في العشرين من يونيو من منفاه في اسبانيا، وأدى وصوله إلى أزمة غير متوقعة ففي مطار إيزيزا الدولي قرب العاصمة بوينس أيرس، تجمع ما يقدر بنحو مليوني شخص للترحيب ببيرون بعد عودته للبلاد وخلال الترحيب وقعت اشتباكات مع القوات المسلحة أدى إلى وفاة واصابات في صفوف البيرونيين.(1) ,بعد فترة قصيرة استقال هيكتور كامبورا ونائب الرئيس سولانو ليما Lima Solano في 13 يوليو1973، بسبب تصاعد الاضطرابات في البلاد، عقب ذلك تولى راؤول لا

ستيري LaStere Raoul رئيس مجلس النواب رئاسة البلاد وطبقا للدستور دعا للانتخابات مرة أخرى، والتي خاضها خوان بيرون على منصب الرئاسة وزوجته إيزابيل بيرون* Isabel Peron على منصب نائب الرئيس وعقب اجراء الانتخابات في سبتمبر 1974، حصل بيرون وزوجته إيزابيل على 67 في المائة من الأصوات ليعود إلى رئاسة البلاد من جديد. (2)

تم تنصيب الرئيس خوان بيرون وزوجته إيزابيل نائبة للرئيس في 12 أكتوبر 1973 لولاية جديدة، كان بيرون ملتزمًا بتحقيق الاستقرار من خلال تحالف جديد بين رجال الأعمال واتحاد العمال لتعزيز إعادة الإعمار الوطني وساعدته كاريزمته وسجله السابق فيما يتعلق بالعمل الرئاسي في الحفاظ على دعم الطبقة العاملة له، ولكن في أوائل عام 1974، كان الاقتصاد على وشك الانهيار وكما حدث في الخمسينيات، لجأ بيرون إلى الاقتراض من الخارج من أجل دعم الاستهلاك، وبالتالي تسبب في عجز ضخم في الميزانية بينما استمرت أجور العمال الحقيقية في الانخفاض ولم تواكب زيادة الأجور المنتظمة ارتفاع تكاليف المعيشة وبحلول أوائل عام 1974، فقدت البيرونية دعم صفوف النقابات العمالية وأتباعها الأكثر نضالاً بين الطلاب والمثقفين، بسبب ارتفاع الأسعار وتدنى الأجور وللسيطرة على العمال والناشطين، لجأت الحكومة إلى القوة وقيام الشرطة بكبح جماح المعارضة، من خلال تعديل قانون العقوبات بالوسائل القانونية لإضفاء الطابع المؤسسي على القمع تجاه المعارضة، وبناء عليه أصبحت المظاهرات الشعبية غير قانونية وعرضة لتدخل الشرطة؛ وتم إعادة المنفيين السياسيين للبلاد ووضعهم تحت السيطرة في الأرجنتين؛ كذلك وضعت وسائل الإعلام تحت سيطرة الدولة، هكذا تمكن بيرون من الاحتفاظ بمنصبه رغم هذه الظروف حتى وفاته فجأة في الأول من يوليو 1974. (3)

عقب وفاة خوان بيرون ترك السلطة لنائب الرئيس زوجته إيزابيل بيرون ، والتي كانت قليلة الخبرة، وهذا ما أكدته وكالة المخابرات المركزية الأمريكية CIA في تقريرها بأن أرملة بيرون إيزابيل كانت عديمة الخبرة وغير محبوبة، ولم تكن تحظى بشعبية ودعمها كان بسبب شعبية البيرونيين وسمعة زوجها الراحل خوان بيرون وأنها لن تبقى في السلطة لمدة طويلة لاسيما وأن الأرجنتين كانت تمر بعدة أزمات أهمها الأزمة الاقتصادية والإرهاب السياسي بين اليمين واليسار المتطرفين .[4]

جاء تولية إيزابيل السلطة طبقا للدستور الأرجنتيني في حال وفاة رئيس الجمهورية فإن نائب الرئيس يتولى السلطة تلقائيا حتى موعد الانتخابات الرئاسية، وكان وجود إيزابيل بيرون رئيسة في ظل هذه الظروف يزيد من فرص حدوث انقلاب عسكري، على أية حال بدأت إيزابيل بيرون في محاولة لفرض سيطرتها إلا أنها كانت تحت وصاية سكرتير الرئيس ووزير الرعاية الاجتماعية خوسيه لوبيز ريجا الغير محبب للشعب في الأرجنتين. [5]

خلال فترة مرض بيرون كان العديد من الزعماء البيرونيين اليمينيين يجتمعون سراً مع الضباط المتقاعدين والعاملين لمناقشة الخلافة في حالة وفاة بيرون أو عجزه وأكدت المخابرات أن المؤسسة العسكرية الأرجنتينية كانت تفضل استمرار الخلافة الدستورية لإيزابيل إلا أن كبار الزعماء السياسيين، من البيرونيين وغير البيرونيين على حد سواء، كانوا يرون وفاة بيرون سوف يؤدى إلى تفكك الحركة البيرونية تدريجياً، فسوف يكون لزاماً على المؤسسة العسكرية التدخل في حال فشلت إيزابيل في إدارة البلاد لاسيما أن إيزابيل لم تكن تحظى بشعبية، وكانت تعلم ذلك وكانت تفتقر إلى الخبرة السياسية، وعدم قدرتها على التعامل مع المشاكل الخطيرة التي كانت تعاني منها البلاد، والواقع أن تصريح بيرون العلني في عدة مناسبات بأنه ليس لديه وريث واضح يشير إلى أن إيزابيل بيرون كانت ستواجه مشاكل لا حصر لها، وأكدت وكالة المخابرات أن أسباب بقائها في السلطة بسبب الحفاظ على

الدستورية وسمعة زوجها بيرون ودعم السكرتير الخاص لبيرون خوسيه لوبيز ريجا ، الذى نصحها بالاحتفاظ بالرئاسة ووزير الاقتصاد خوسيه بير جيلبارد.(6)

بينما ذكر السفير الأمريكي في الأرجنتين روبرت هيل Robert Hill في برقيته إلى الخارجية الأمريكية أن السياسة الخارجية الأرجنتينية بعد وفاة خوان بيرون، قد فقدت رونقها وبعضًا من قوتها، وهذا كان يدل على ضعف قدرة رئيسة البلاد إيزابيل على قيادة الدولة اللاتينية، وأكد السفير أيضا أن الأرجنتين كانت منشغلة بالشؤون الداخلية، وأن البيرونية فقدت قوتها بوفاة الرئيس بيرون الذى كان متعاونا مع واشنطن على الرغم من استمرار إيزابيل على نفس النهج فى سياسة الأرجنتين الخارجية تجاه الولايات المتحدة. (7)

على اية حال أجمعت المصادر على أنه كان هناك القليل من الحماس الشعبي لايزابيل بيرون في منصب الرئيس، وعلى الرغم من ذلك تم دعمها باعتبارها رمزًا للبيرونية ذات الشعبية الكبيرة، وحفاظا على الدستورية، على الرغم من قلة خبرتها السياسية والأزمات الداخلية إلا أن قطاعات القوة الرئيسية في البلاد الجيش، والبيرونيين وأحزاب المعارضة عملوا على الحفاظ على أن تستمر العملية الدستورية والوقوف خلف قيادة إيزابيل للبلاد، مثلت الصراعات الداخلية بين قيادات البيرونيين أزمة كبيرة، كانت النقابات العمالية أقوى جماعة ضغط في البلاد، بينما كانت نقاط الضعف الرئيسية في حكومة إيزابيل بيرون كانت تتلخص في افتقارها إلى الزعامة فلم تظهر قيادة في الحكومة، ولا في القطاعات التي تدعم الحكومة، زعامة تبدو قادرة على إيجاد الحلول المناسبة للازمة الاقتصادية والاجتماعية التي كانت تعاني منها البلاد.(8) ولم تكن تحمل سوى اسم بيرون، وكانت تحت وصاية السكرتير الخاص ووزير الرعاية الاجتماعية خوسيه لوبيز ريجا الذى عمل على إنهاء الإرهاب التخريبي من خلال استخدام الجماعات شبه العسكرية المدنية، وكان أكبرها يُعرف باسم التحالف الأرجنتيني المناهض للشيوعية الذى كان يسمى

تريبل إيه Triple-A الذي أنشأه لوبيز ريجا للقضاء على المعارضة اليسارية وسعت الحكومة إلى القضاء على النفوذ اليساري في التعليم، وخاصة في جامعة بوينس آيرس، من خلال تعيين مجموعة من المسؤولين المحافظين في وزارة التعليم وجامعة بوينس آيرس وكانت السياسات الاقتصادية موجهة نحو إعادة هيكلة الأجور وخفض قيمة العملة البيزو من أجل جذب رأس المال الاستثماري الأجنبي إلى الأرجنتين. وسرعان ما أدى البرنامج إلى رد فعل عمالي مضاد. (9)

الإرهاب السياسي وأثاره على الأوضاع السياسية والاقتصادية:

كان الإرهاب* أخطر أزمة هددت رئاسة إيزابيل واستقرار الأرجنتين بشكل عام، وعلى الرغم من وعود إيزابيل لزعماء المعارضة بأنها ستتخذ إجراءات صارمة ضد فرق الإرهاب اليمينية الذين قاموا بتنفيذ اغتيالات ضد الشخصيات اليسارية في البلاد إلا أنها فشلت وعجزت، وأدى ذلك إلى اتهام اليساريين الحكومة برعاية الفرق الإرهابية بشكل رسمي، الإرهاب الذي كان يمارسه اليمين واليسار كان يشكل مشكلة خطيرة بالنسبة للحكومة الأرجنتينية، وكان الصراع ضد المتطرفين اليساريين طويلاً وشاقاً.(10) وكما تم الذكر كانت الدولة ترعي اليمين ضد اليساريين فمجموعة التحالف الأرجنتيني المناهض للشيوعية "تريبل إيه" تكونت من ووزير الرعاية الاجتماعية خوسيه لوبيز ريجا، على أية حال كان العنف السياسي وانتهاكات حقوق الإنسان والإرهاب المضاد للحكومة والتدابير القمعية من الموضوعات المألوفة في تاريخ الأرجنتين، وطبقا للدستور في حالة الطوارئ كان مسموحا للحكومة احتجاز الأشخاص دون توجيه اتهامات رسمية لهم وتجنب التحقيقات القضائية؛ وبناء عليه تم إلقاء القبض على أعداداً كبيرة من السجناء السياسيين وخلال حكومة السيدة إيزابيل بيرون كان أشهر جماعات الإرهاب اليمينية المتطرفة هي مجموعة التحالف الأرجنتيني المناهض للشيوعية "تريبل إيه"، الذى كان يتألف من أفراد الجيش والشرطة المتقاعدين ومما لا شك فيه

أن الخطف والاغتيالات الذى كانت تقوم به جماعة تربيل إية كانت تحظى بدعم من أعلى مستويات نظام ايزابيل بيرون. [11] بينما كان الإرهاب اليسارى عبارة عن مجموعتين إرهابيتين رئيسيتين هما جيش الشعب الثوري الشيوعى وهي جماعة شيوعية ، ومنظمة مونتينيروس المسلحة من المنشقين البيرونيين عبارة عن مدنيين مسلحين وكانت قريبة من الجيش الثورى من حيث الأيديولوجية. [12] كان جيش الشعب الثوري الشيوعي، ومنظمة مونتونيروس، يضمان عدة آلاف من المسلحين، وكان يتم التمويل بشكل جيد بملايين الدولارات التي تحصل عليها من فدية الاختطاف والإرهاب وقد اكتسبت هذه الجماعات شهرتها من خلال عمليات الاختطاف المذهلة، وحملة الاغتيالات اليومية ضد رجال الشرطة، والهجمات واسعة النطاق ضد المنشآت العسكرية، وتكبدت المنظمات اليسارية خسائر فادحة على يد قوات الجيش ولكن المتمردين، الذين كانوا موضع سخرية في الماضي باعتبارهم مجرد نخبة صغيرة نشأت في الجامعات ولا تتمتع بجاذبية كبيرة بين الطبقة العاملة، حققوا على ما يبدو مكاسب كبيرة في الآونة الأخيرة بين القوى العاملة المضطربة في البلاد، ومن خلال تطبيق أساليبهم في الخطف والتفجيرات والاغتيالات، أجبروا عددا متزايدا من الشركات الصناعية على قبول مطالب الأجور التي تقدم بها النقابيون الأكثر تطرفا، ولقد استخدم الثوار التهديد بالعنف لمنع طرد العمال، بل لقد تدخلوا لصالح العمال المتهمين بالتغيب غير المبرر، والذي بلغ، وفقاً للحكومة البيرونية، مستويات قياسية تجاوزت 20% من قوة العمل الصناعية، قاموا بقُتل 22 مسؤولاً تنفيذياً أجنبياً وأرجنتينياً، واختطفوا العشرات، وتعرض مئات آخرون للترهيب بالقنابل أو رسائل بالتهديد والمكالمات الهاتفية[13]

كان الإرهابيون منظمين جيدا ومسلحين وكانوا يحصلون على أغلب الدعم من الداخل وكان لديهم الكثير من المؤيدين من الطبقة المتوسطة وكانوا يحصلون على أسلحتهم من خلال العمليات الإرهابية(14) في ظل تفشى

الإرهـاب اليمينـى واليسـارى علـى حـد سـواء حيـث أدى ذلـك إلـى العديـد مـن الاغتيـالات فقتـل الـوزير التشـيلى الجنـرال بـراتسPrats الـذى هـرب مـن نظـام سـلفادور الليندى Salvador Allende فـي تشـيلى ولجـأ إلـى الأرجنتـين قتـل علـى يـد اليمـين المتطـرف وعـم الرعـب جميـع انحـاء الأرجنتـين ولجـأ الأرجنتينيـون إلـى الخـارج فـرارا مـن الإرهـاب اليمينـي واليسـاري وادى ذلـك فـي النهايـة إلـى ارتفـع التضـخم إلـى مسـتوى غيـر مسـبوق وسـاءت الحالـة الاقتصـادية ممـا تسـبب فـي قيام انقلاب عسكري ضد رئيسة البلاد. (15)

واصـل الإرهـاب السياسـي اعمالـه وفـى 28 فبرايـر 1975 تـم خطـف القنصـل الأمريكـي جـون باتريـك إيجـان John Patrick Egan علـى يـد الإرهـاب اليسـاري ممـا أدى إلـى غضـب كبيـر فـي الولايـات المتحـدة، وعقـب الحادثـة أصـدر الـرئيس جيرارد فوردGerard Ford بيـان استنكار وإدانـة لما حـدث، حيـث أكـد فـورد علـى أن اختطـاف وقتـل القنصـل الأمريكـي جـون باتريـك إيجـان علـى يـد إرهـابيين فـي قرطبـة بـالأرجنتين يعـد عمـلا شـنيعا سـوف يدينـه رجـال الشـرف والنزاهـة فـي كـل مكـان ، ولا يمكـن أن يكـون هنـاك أي مبـرر لقتـل شـخص بـريء أعـزل، لقـد خـدم السـيد إيجـان بـلاده بـإخلاص وصـدق وسـوف يشـارك جميـع الأمـريكيين فـي تكـريم ذكـرى السـيد إيجـان والتعبيـر عـن أعمـق تعـازيهم لأرملتـه وعائلتـه ولاشـك أن مثـل هـذه الأعمـال الإرهابيـة كانـت تلحـق ضـررا بالغـا بالاقتصـاد الأرجنتينـي والعلاقـات مـع الولايـات المتحـدة وتسـبب اغتيـال القنصـل فـي اتخـاذ الولايـات المتحـدة سياسـة أكثـر صـرامة تجـاه الحكومـة الأرجنتينية (16)

كانـت الأزمـة الاقتصـادية كبيـرة للغايـة عنـد تـولى إيزابيـل بيـرون السـلطة بسـبب التضـخم وتـدنى الأجـور، علـى الـرغم مـن عمـل وزيـر الاقتصـاد جوزيـة جيلبـارد Josie Gilbard علـى محاربـة الأزمـة العامـة فـي البـلاد مـن خـلال إجبـار كبـار المـلاك علـى تثبيـت أسـعار اللحـوم وانتهـاج سياسـة ضـريبية جديـدة إلا أن الإرهاب كان يؤثر بالسلب على اقتصاد البلاد. (17)

ومع استمرار التراجع قامت إيزابيل بتغيير وزير الاقتصاد وتعيين جوميز موراليس Gomez Morales في حقيبة الاقتصاد، ومع ذلك استمر الخلافات السياسية بين البيرونيين بشأن السياسات الاقتصادية والضغوط التي مارسها العمال؛ لمنح زيادات كبيرة أخرى في الأجور ومع تسارع التضخم أدى إلى أزمة داخلية، وعلى الرغم من الدعوة إلى التقشف العام والخاص، كان العديد من الشركات تواجه أوضاعا سيئة وكان الاقتصاد الأرجنتيني يعتمد على تصدير اللحوم والحبوب وكان القطاع الزراعي مصدرا أساسيا للاقتصاد في البلاد. [18] ومع استمرار الاقتصاد في التدهور دون حلول حقيقية، أثر ذلك على النواحي السياسة وتراجع دعم إيزابيل من القطاعات الشعبية وقد بدأت قطاعات القوة الرئيسية في البلاد الجيش، والنقابات العمالية، وأحزاب المعارضة في قبول احتمالات حدوث تغيير في القيادة السياسية بسبب وضعية الاقتصاد والإرهاب ولكن هذه القطاعات كانت تريد أن يكون التغيير في إطار دستوري. [19]

أظهرت الإحصاءات الرسمية أن الأسعار ارتفعت بنسبة 30% في ديسمبر 1975 ليصل معدل التضخم خلال الأشهر الاثني عشر إلى 335%، وهو أعلى معدل تضخم في العالم خلال هذه الفترة. [20] كان ينظر أغلب رجال الأعمال الأرجنتينيين إلى الوضع بذهول وغضب، نابع من شعورهم بأنهم يفقدون السيطرة على حقيقة حسابات الربح والخسارة، قال أحد مصممي الديكور المنزلي إن تغطية الجدران بأوراق نقدية من فئة 100 بيزو أرخص من تغطية الجدران بورق الحائط، وعلى الرغم من أن البنوك كانت تقدم فائدة سنوية بنسبة 70 في المائة على حسابات التوفير، إلا أنه كان هناك انخفاض حقيقي في هذا النوع من الادخار لأن الأسعار كانت ترتفع بسرعة أكبر بأربع مرات، قام وزير الاقتصاد بدفع عدد من التدابير الضريبية الجديدة عبر الكونجرس الأرجنتيني ومنح سلسلة من الزيادات في أسعار الخدمة العامة في محاولة لتقليص عجز الدولة ولكن هذه المحاولة لتثبيت

الاستقرار لم تفلح في إنهاء التدنى الهائل للعملة، وكان كل ارتفاع في مؤشر تكاليف المعيشة كان يتبعه ضغوط قوية من جانب النقابات العمالية لحملها على زيادة الأجور بما يتناسب معها وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة العجز في الخدمة المدنية والمؤسسات الحكومية. (21) بحلول منتصف عام 1975 أدت تخفيضات قيمة العملة إلى ارتفاع الأسعار واستياء العمال الذين عانوا من عدم زيادة أجورهم وعند هذه النقطة، طالب الاتحاد العام للعمال بزيادة الأجور بنسبة 100%، ولكن الحكومة رفضت زيادة الأجور، مما أثار معارضة العمال، مما أدى الى التهديد بالإضراب العام ، والدعوة إلى تغيير الحكومة التي فشلت في إرضاء اتحاد العام للعمال أو القيادة العسكرية، بينما تصاعدت الهجمات الإرهابية اليسارية ، وتزايد الشعور العام بعدم الارتياح مع ارتفاع التضخم إلى نحو غير مسبوق، على الرغم أن إيزابيل قامت بعزل لوبيز ريجا من منصبه كمستشار لها ووزير للرعاية الاجتماعية واستبدال الجنرال نوما لابلان Laplan Noma القائد الأعلى للقوات المسلحة بالجنرال خورخي رافائيل فيديلا Jorge Rafael Videla في محاولة للسيطرة على الإرهاب.(22)

دور الولايات المتحدة في الأزمة الاقتصادية والسياسية الأرجنتينية:

خلال اجتماع وزراء خارجية الأرجنتين والولايات المتحدة في واشنطن 8 مايو 1975 أكد البرتو فينيس وزير خارجية الأرجنتين لنظيره الأمريكي هنري كيسنجر أن الأرجنتين كانت تعانى أزمة مالية كبيرة، وطلب المساعدة الأمريكية في هيئة قروض بقيمة 600 مليون دولار من البنوك الأميركية الخاصة والبنك الدولي للإنشاء والتعمير، وبحاجة لدعم الحكومة الضامن لتسهيل الحصول على هذه القروض من أجل تعافى الاقتصاد كما طلب الجانب الأرجنتيني دعم من الحكومة الأمريكية بقيمة 100 مليون دولار؛ لدعم قطاع الإسكان في الأرجنتين بينما كانت الولايات المتحدة قد

دعمت قطاع الإسكان في الأرجنتين خلال هذه الفترة بمبلغ 14 مليون دولار وهو ما اعتبرته الخارجية الأرجنتينية مبلغا قليلا ولا يتطلع لمستوى أزمة الإسكان في الأرجنتين وتطلعات الخارجية الأرجنتينية، بينما أعرب وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر لنظيره الأرجنتيني أن الولايات المتحدة تعطى أولوية للأرجنتين كدولة تحتل مكانة خاصة في أمريكا اللاتينية ووعد بتقديم المساعدات لحصول الأرجنتين على القروض المطلوبة من أجل التعافي الاقتصادي.(23)

وفي ظل هذه الظروف أكد السفير الأمريكي في الأرجنتين روبرت هيل في 10 سبتمبر 1975 أن السلطة السياسية الحقيقية لم تعد في يد الرئيسة إيزابيل بيرون ووجود فراغ حقيقي في السلطة وأكد على حالة استفحال أزمات الاقتصاد، والتعامل مع الإرهاب المتفشي علاوة على العديد من الأزمات الأخرى وأن البلاد في حالة انهيار مستمر وجاء في برقيته للخارجية الأمريكية أن الأمور خرجت عن السيطرة للحكومة، ولا يمكن إنقاذ البلاد بهذه الحكومة الضعيفة على الرغم من أنها حكومة دستورية وفى أول رد للسفير حول إمكانية التدخل العسكري أشار إلى أنه لا يمكن استبعاد التدخل العسكري ضد حكومة إيزابيل بيرون قبل الانتخابات الرئاسية في ظل هذه الظروف التي تمر بها البلاد قبل الانتخابات الرئاسية المقررة عام 1977 أشار السفير إلى أن القوى الرئيسية في البلاد هى البيرونيون والقوات المسلحة والنقابات العمالية، البيرونيون كانوا يعانون في ادارة الدولة تحت رئاسة إيزابيل بيرون بينما، كانت القوات المسلحة اقوى قوة في البلاد، النقابات العمالية كانت قوية ولكنها كانت تعانى من انقسامات داخلية بين قيادتها، ومع استمرار الفشل في الإدارة وسوء التعامل مع الأزمات التي كانت تعانى منها البلاد أدى ذلك إلى ارتفاع القتل من اليسار واليمين المتطرف وأكد السفير في حال حدوث تدخل عسكري فقيادات القوات المسلحة الأرجنتينية معتدلين ويميلون إلى

التعاون مع الولايات المتحدة الأمريكية لاسيما بعد إثبات الفساد والرشوة على أعلى المستويات في الحكومة الأرجنتينية.(24)

بينما ظلت إيزابيل بيرون في الاعتماد على الوزير لوبيز ريجا وزير الرعاية الاجتماعية والمقرب منذ حكم زوجها بيرون وبسبب فساد هذا الوزير ونتيجة للضغوط من القوى المختلفة من العمال قامت إيزابيل بإقالة لوبيز ريجا بينما اعتبر السفير هيل أن الأزمات الأساسية في البلاد تنحصر في الركود الاقتصادي، و الإرهاب المتفشي بينما كان الجيش الأرجنتيني متحدا بين قياداته وواثقًا من نفسه على حد وصف السفير الأمريكي وأشاد بقائد القوات البرية الجنرال خورخى رافائيل فديلا فيديلا بأنه كان معتدلا في الفكر رغم عدم تعاطفه مع البيرونيين الذين يقودون البلاد برئاسة إيزابيل إلا أن فيديلا كان لا يريد التدخل العسكري خلال هذه الفترة رغم سوء الأوضاع على كافة المستويات، وكان يحاول الحفاظ على الدستورية والديمقراطية، أكد السفير الأمريكي أن سياسة القوات المسلحة كانت موحدة، وأنها لن تتدخل إلا إذا ساءت الأوضاع بشكل لا يمكن السيطرة عليه بسبب عدم وجود بديل كملاذ آمن وأخير لإنقاذ البلاد من الانهيار، ومما كان يطمئن الحكومة الأمريكية أن الجنرالات العسكريين في الأرجنتين كانوا معتدلين وكانوا يعملون ضد اليسار وأكد السفير أنه إذا ما حدث الانقلاب العسكري ضد إيزابيل بيرون فإن القادة العسكريون كانوا أكثر ميلاً إلى اتخاذ إجراءات صارمة ضد الإرهاب اليساري(25) والواقع أن الإرهابيين كانوا لا يتمتعون بدعم شعبي كبير، ولكن كان نفوذهم منتشرا على نطاق واسع في مختلف أنحاء البلاد وكان هناك عجز من الحكومة على وقف العمليات الإرهابية على الرغم أن الإرهاب كان لا يستطيع الإطاحة بالحكومة أو الاستيلاء على السلطة ولكن الأعمال الإرهابية أدت بالفعل إلى تعطيل الحياة السياسية والاقتصادية في الأرجنتين، وأكد السفير الأمريكي أنه من الواضح أن الإرهابيين قادرون على التأثير

بدرجة ما على قدرة الحكومة على الاستمرار وسيؤدى ذلك في النهاية إلى سقوط إيزابيل بيرون.[26]

كانت الاستثمارات الأمريكية تقدر بنحو 1.5 مليار دولار خلال عهد إيزابيل بيرون في مختلف القطاعات وأهمها القطاع الصناعى، علاوة على الاعتبارات السياسية ؛ حيث إن الأرجنتين كانت واحدة من أكبر أربع دول في أميركا اللاتينية وأكثرها ثراءً على الرغم من الأزمات التي كانت تمر بها البلاد خلال هذه الفترة، دولة كانت تهيمن على أمريكا اللاتينية إلى جانب البرازيل وكان من مصلحة الولايات المتحدة أن يقود الأرجنتين حكومة معتدلة ومسؤولة ومتعاطفة مع الولايات المتحدة، ويؤثر استقرار الأرجنتين على العلاقات بين دول الدول الأمريكية بشكل عام وحسب التقديرات الأمريكية في حال وجود حكومة غير معتدلة في الأرجنتين ومعادية لواشنطن فإن ذلك قد يخلق مشاكل خطيرة للولايات المتحدة فقد تتحول البلاد الى الشيوعية، وفقدان الولايات المتحدة السوق الأرجنتينية وتهديد استثماراتها في البلاد، وفقدان دعم الأرجنتين في المنظمات الإقليمية والدولية.[27]

بناء على ذلك كانت الولايات المتحدة تهدف إلى إيجاد حكومة مستقرة ومسؤولة في الأرجنتين، وبفضل هذه الحكومة قد تصبح الأرجنتين شريكاً قيماً للولايات المتحدة ، وغير ذلك يؤدي إلى الانهيار، ومن شأنه أن يهدد بخسارة الاستثمارات الأميركية ويخلق مشاكل خطيرة للولايات المتحدة في بقية الدول الأمريكية، وأشار السفير روبرت هيل إلى أن الحكومة كانت غير مستقرة، وكانت تعاني من مشاكل داخلية كانت لا تسمح لها بأن تكون شريكاً فعالاً مع الولايات المتحدة في المنظمات الدولية، وصف السفير هيل الأوضاع السيئة وأن الأسوأ لم يحدث حتى هذه الفترة ، وأعرب عن أمله في عدم وصول الأرجنتين إلى ذلك أبداً، وبسبب التدهور أكد هيل أنه لا أحد يستطيع

أن يبالغ في التفاؤل، بينما انحصرت المساعدة الأمريكية على الدعم السياسي والاقتصادي حتى هذه الفترة (28)

خلال اجتماع وزراء الخارجية هنرى كيسنجر ووزير الخارجية الأرجنتيني انخيل روبليدو Angel Robledo في نيويورك 28 سبتمبر 1975 أكد روبيلدو أن الاستقرار الداخلي في الأرجنتين يعد الأولوية الأولى لبلاده، وخاصة فيما يتصل بمشكلة الإرهاب، وأكد أن العصابات المسلحة مدعومة من الخارج وخاصة التوجهات الإيديولوجية الشيوعية، وأكد على أن بلاده تحارب الإرهاب بقوة، ليس فقط من خلال اتخاذ التدابير القمعية، بل بتوجيه وتوعية الأمة بالكامل بمدى خطورة الإرهاب، وأن الحكومة كانت تقوم بجهد إعلامي كبير في جميع القطاعات الشعبية داخل البلاد، وأكد على أهمية العلاقات مع الولايات المتحدة نظرا لثقل الولايات المتحدة في توضيح الصورة التي تقدمها في مختلف أنحاء العالم ونفوذها العالمي، وعلى الجانب الآخر أكد وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر على أهمية العلاقات مع الأرجنتين، وأن الولايات المتحدة تولى اهتماماً كبيراً لاستقرار الأرجنتين وتنميتها، وتؤمن بتأثير بقوة الأرجنتين في أمريكا الجنوبية والولايات المتحدة، وتريد أن تحافظ على علاقات طيبة مع الأرجنتين، لذا فإن الأمر متروك لواشنطن لإيجاد السبل لتنفيذ سياستها وخلال هذا اللقاء صرح كيسنجر أن السياسة الأميركية تجاه أميركا اللاتينية سوف تركز على العلاقات مع أمريكا اللاتينية على الأرجنتين وعدد محدود من البلدان الرئيسية الأخرى.(29) بعد هذا التصريح اعترض السفير الأمريكي على التركيز على الأرجنتين حيث أوصى روبرت هيل وزارة الخارجية الأمريكية عدم القيام بأي مبادرة كبرى لمساعدة الأرجنتين بسبب الحالة الصعبة والاضطرابات التي كانت تشهدها الأرجنتين خلال هذه الفترة وضرورة الانتظار لما تسفر عنه الأزمة التي كانت تعيشها البلاد تحت حكم إيزابيل بيرون.(30)

بينما واصل الإرهاب أعماله أدى ذلك إلى خلخلة الدولة، فخلال عام 1975 قُتل ما يقدر بنحو 1500 شخص على يد الإرهابيين وسبب ذلك في تعميق الأزمة في البلاد والتأثير على مكانة رئيسة البلاد والاقتصاد وتفاقم الأزمة (31) وبعد إقالة لوبيز ريجا فقد حل إيتالو لودر Italo Loader رئيس مجلس الشيوخ محل إيزابيل لفترة وجيزة **(من 13سبتمبر 1975 حتى 16 أكتوبر1975)** بسبب مرضها **خلال الفترة** بينما حاول أنطونيو كافييرو Antonio Cafiero وزير الاقتصاد، أن يتغلب على الأزمة، ولكن التضخم الجامح إلى جانب الركود الشديد وارتفاع معدلات البطالة، جعل من المستحيل التوصل إلى اتفاق بين قطاع الأعمال والحركة العمالية، كما عجز الكونجرس، الذي كان من المأمول أن يجد الوسائل اللازمة لإقالة الرئيسة، عن حشد الدعم اللازم، وأدى عودة إيزابيل إلى الرئاسة بعد تعافيها إلى القضاء على هذا الاحتمال، وفي الوقت نفسه أدى إلى تفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية، إلى خلق حالة من التوتر الذي لا يطاق والقبول المتوقع لأي حل لقد أصبح العديد من البيرونيين على قناعة بأن سقوط إيزابيل كان حتميًا، ولكنهم، بالتفكير في المستقبل، فضلوا تجنب الانقسامات ودعموها حتى النهاية. (32)

أوضحت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية تصاعد معارضة إيزابيل داخل البلاد، أدى إلى تفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية في الأرجنتين، حيث انضم العديد من القادة السياسيين والنقابيين إلى القيادة العسكرية العليا في الضغط على الرئيسة لتمديد إجازتها واستمرار الفريق الحاكم برئاسة لودر كان يحقق تقدماً جديراً بالثناء في المجالات الرئيسية للاقتصاد ومكافحة الإرهاب وحثها البيرونيون الآخرون، وخاصة زعماء العمال المحافظين الذين راهنوا على مستقبلهم السياسي على احتفاظها بالرئاسة، على العودة من الأجازة وتولى السلطة، وقد عزز دعمهم تصميم إيزابيل بيرون

العنيد على مواصلة عملها رئيسة للبلاد، على الرغم من العبء الكبير ولأنها الرئيسة الشرعية كان أغلب الأرجنتينيين يفضلون الحل الدستوري لأزمة الزعامة التي كانوا يعيشونها، لقد قرروا مرة أخرى الوقوف إلى جانبها. (33)

في 28 نوفمبر 1975 عقد الاجتماع الأول للدول الأمريكية لأجهزة الأمن في تشيلي، وتم تأسيس عملية كوندور CONDOR*وهى حملة من القمع السياسي وإرهاب الدولة التي تشمل العمليات الاستخبارية واغتيال المعارضين للأنظمة السياسية في أمريكا الجنوبية، وفى مؤتمر الذي استضافته المخابرات التشيلية، في العاصمة سانتياغو، تم الاتفاق على تفاصيل جوهرية عن المهمة، والتنسيق والاتصالات، وتبادل المعلومات الاستخباراتية والعمليات المشتركة، وضباط المخابرات في أمريكا اللاتينية المشاركين في بدء جهد إقليمي لقمع اليسار في أمريكا الجنوبية تم توقيع الوثيقة التأسيسية من قبل خمسة من أعلى ضباط الاستخبارات رتبة في أمريكا الجنوبية، يمثلون دول كوندور الأصلية: تشيلي والأرجنتين وأوروغواي وباراغواي وبوليفيا (انضمت البرازيل وبيرو والإكوادور لاحقًا إلى كوندور(34)

<u>بوادر الانقلاب العسكري وموقف الولايات المتحدة:</u>

قام سلاح الطيران في ديسمبر 1975 بمحاولة انقلاب فاشلة للإطاحة بإيزابيل بيرون إلا أن الانقلاب ضد الدستور قوبل بالرفض من القائد العام للقوات المسلحة خورخى رافائيل فيديلا، وقادة القوات البحرية وقادة القوات الجوية، على أية حال كان مطلب المتمردين تولي الجيش السلطة ولكن القوات المسلحة لم تكن تريد التدخل خلال هذه الفترة، ولكنهم حذروا إيزابيل بيرون من اندلاع ثورة عسكرية ما لم تجرِ تغييرات كبرى في إدارتها للبلاد والتغلب على الأزمات (35) واتهم المتمردون إدارة إيزابيل بيرون بالعجز الإداري والفساد، واستشهدوا بالأزمة الاقتصادية، التي انعكست في التضخم الذي وصل إلى 335% وكان الحدث الآخر هو حكم أصدره أحد القضاة الفيدراليين بتبرئة إيزابيل بيرون من المسؤولية القانونية عن سحب شيك من

مؤسسة خيرية عامة، ترأسها إيزابيل بيرون، لإيداعها في حساب مصرفي لصندوق أنشأه زوجها الراحل خوان بيرون، وقضية الشيك أثارت شبهة بالفساد حول رئيسة الجمهورية ، بينما استمرت إيزابيل تعتمد على السيد راؤول لاستيري وخوسيه جونزاليس، السكرتير الخاص لرئيس الحزب البيروني الحاكم والذى كانت تتراسه ايزابيل حيث عمل لاستيرى وجونزاليس على إبقاء إيزابيل في منصبها من أجل الحفاظ على سلطتهم في مواجهة المعارضة رغم الأزمة التي كانت تمر منها البلاد (36)

كانت الحكومة الأرجنتينية متورطة في دعم اليمين المتطرف مجموعة تربيل إية ففى5 فبراير 1976 أدلى هيكتور باينو Hector Pino (ملازم متقاعد في الجيش) بشهادته أمام لجنة تحقيق تابعة للكونجرس الأرجنتيني مفادها أن أسلحة رشاشة أجنبية الصنع تم شراؤها بأموال وزارة الرعاية الاجتماعية الأرجنتينية لتسليح التحالف الأرجنتيني المناهض للشيوعية (تربيل إيه) كانت مسؤولية المنظمة اليمينية المتطرفة اغتيال المئات من الشيوعيين والبيرونيين اليساريين في البلاد وقد أدلى باينو بشهادته بشأن عملية شراء 12 صندوقاً من البنادق البريطانية الصنع أمام المحققين في الكونجرس، وذكرت مصادر في الكونجرس أن خورخي كونتي، مدير العلاقات العامة في وزارة الرعاية الاجتماعية آنذاك، طلب من باينو في عام 1973 تنظيم قوة أمنية وقال السيد بينو إنه عُيِّن في وظيفة بالوزارة كانت بمثابة غطاء لعمله الحقيقي مع تربيل إية، وطبقاً لشهادة السيد بينو، قدم كارلوس فيلونيCarlos Feloni السكرتير الشخصي للسيد لوبيز ريجا، مبلغاً غير محدد من أموال الوزارة لشراء أكثر من مائة مدفع رشاش تم توزيعها على المنظمة، التي أصبحت تُعرف باسم "تربيل إيه بينما اتهم البيرونيون اليساريون أن منظمة تربيل إية كان لها علاقات وثيقة مع قوات الشرطة الفيدرالية والإقليمية، حيث كانت تجند أعضاء من بين رجال الشرطة المتقاعدين للعمل ضد قوى المعارضة وأدى التحقيق الى تصاعد الأزمة في البلاد. (37)

كتب وزير الخارجية هنري كيسنجر ومدير مكتب الإدارة والميزانية جيمس لين James Lane مذكرة إلى الرئيس فورد 11ديسمبر 1975 يعترضان فيها على قراراته بشأن اعتمادات المبيعات العسكرية الأجنبية لأمريكا اللاتينية. وطلب وزير الخارجية كيسنجر زيادة اعتمادات المبيعات العسكرية الأجنبية للأرجنتين "من 34 مليون دولار في عام 1976 إلى 50 مليون دولار للسنة المالية 1977.وزعم كيسنجر"يجب زيادة البرنامج الأرجنتيني لاستيعاب خطط تحديث القوات الأرجنتينية والحفاظ على علاقاتنا الشاملة مع بلد يتولى فيه الجيش مسؤولية متزايدة عن الحكم [38]

بحلول نهاية عام 1975 وصلت الاضطرابات إلى حد مهد الساحة السياسية إلى ضرورة التغيير السياسي ويظهر ذلك في برقية من السفير الأمريكي إلى وزارة الخارجية الأمريكية في 18 ديسمبر 1975 أكد السفير هيل على تصاعد الاضطرابات السياسية في الأرجنتين بشكل غير مسبوق مع احتمالية التدخل العسكري للاستيلاء السلطة وعزل إيزابيل بيرون من منصب رئيسة الجمهورية في ظل عجز القوى المدنية عن إيجاد مخرج للازمة التي كانت تمر بها البلاد وكان الحل الأقرب للتطبيق هو التدخل العسكري وعزل إيزابيل من منصبها وتشكيل مجلس عسكري لإدارة البلاد بسبب أن البلاد كانت تعانى من فراغ حقيقي في السلطة وزاد الفراغ بعد دخول إيزابيل المستشفى حيث كانت تمر بأزمة صحية بينما أكد السفير هيل أن إيزابيل كانت تعانى من اللامبالاة حيث كانت تقضي بضع ساعات فقط أسبوعياً في القصر الرئاسي، الأمر الذي أدى إلى شلل لدور الحكومة في إدارة البلاد، يذكر أن أحد الصحفيين الأميركيين الزائرين للبلاد خلال هذه الفترة قال مازحاً وقتها: "لم تكن هناك حكومة في الأرجنتين طيلة الأشهر الماضية "[39]

وأشار السفير الأمريكي أسباب صبر القوات المسلحة على عدم التدخل للإطاحة بإيزابيل بسبب الرغبة القوية في استمرار الدستورية، وكان يؤكد على أن المؤسسة العسكرية الأرجنتينية أصبحت أكثر نضجاً حيث

قاومت إغراء التدخل للسيطرة على السلطة رغم أزمة البلاد الكبيرة ،وعلى الرغم من ذلك أكد السفير هيل للخارجية الأمريكية أن بقاء الامر لن يستمر طويلا في ظل تفاقم الأزمات في البلاد والحقيقة أن كل الظروف في الأرجنتين كانت تدعو للتدخل العسكري ضد رئيسة الجمهورية وعزلها من منصبها مع استمرار الأزمة الاقتصادية والإرهاب دون حلول[40] أثرت الأزمات الداخلية الأرجنتينية في الحكومة على الانشغال بالسياسة الخارجية واعتمدت الأرجنتين في مواقفها خلال الأزمة على التقارب والتوافق مع الولايات المتحدة في مختلف القضايا العالمية وطلبت حكومة إيزابيل المساعدات الأمريكية للتغلب على الأزمة في الأرجنتين .[41]

توفر الوثائق الأمريكية المختلفة أدلة على اتصالات متعددة بين مخططي الانقلاب العسكري ومسؤولين أميركيين ففي برقية أرسلها السفير الأميركي لدى الأرجنتين روبرت هيل قبل أسبوع واحد من الانقلاب بعد اجتماعه مع أحد مخططي الانقلاب البارزين، أكد هيل أن الأدميرال اميليو ادوارد ماسيرا Emilio Edward Massera القائد الأعلى للقوات البحرية تحدث معه على انفراد وأبلغه ماسيرا: إنه ليس سراً أن الجيش قد يضطر إلى ملء الفراغ السياسي قريباً جداً، "وتؤكد الوثائق أيضا معرفة الحكومة الأميركية بالمخططين العسكريين للانقلاب ضد إيزابيل بيرون، واستعداداتهم للانقلاب العسكري، وخططهم المحتملة لما وصفه مسؤولون في وزارة الخارجية بحكم عسكري لمدة طويلة وبشدة غير مسبوقة، وتظهر الوثائق أن الولايات المتحدة نصحت الجيش الأرجنتيني بشكل سري قبل أكثر من شهر من الانقلاب الفعلي بأن واشنطن سوف تعترف بالنظام الجديد، وأن مدير وكالة المخابرات المركزية أخبر الرئيس جيرالد فورد على انقلاب عسكري محتمل في الأرجنتين قبل أسبوعين تقريباً من إطاحة الجيش بالرئيسة إيزابيل بيرون من السلطة.(42)

بينما أوضح تقرير عن وكالة المخابرات المركزية صدر في 7 فبراير 1976 أنه منذ ديسمبر 1975، تلقت الوكالة عدداً متزايداً من التقارير عن احتمالية وقوع انقلاب عسكري ضد الرئيسة الضعيفة إيزابيل بيرون، وأن الاحداث الأخيرة كانت تشير إلى أن الجيش أصبح في وضع يسمح له بالاستيلاء على السلطة من الحكومة والإطاحة بها ولكن لم تكن القوات المسلحة قد قررت بعد تنفيذ الانقلاب، وكانت المناقشات بين القيادة العسكرية تركز على ما إذا كان الانقلاب ضرورياً أو ممكناً، بل طريقة ووقت مناسب لتنفيذ الانقلاب، وتم اختيار القادة الذين سيقومون بتنفيذ الانقلاب وهم الجنرال سواريز ماسونMason Suarez قائد القوات العسكرية في العاصمة بوينس آيرس، ؛ و الجنرال هارجينديغي Hargindigy رئيس الشرطة الفيدرالية والأدميرال ماسيرا قائد القوات البحرية و الجنرال خورخى فيديلا القائد العام للقوات المسلحة. (43)

وفى 13 فبراير 1976 أرسلت مذكرة من مساعد وزير الخارجية ويليام روجرزWilliam Rogers إلى وزير الخارجية هنري كيسنجر تحت عنوان "انقلاب محتمل في الأرجنتين جاء فيها "إن احتمالات وقوع انقلاب عسكري في الأرجنتين تبدو الآن أعظم من أي وقت مضى منذ عودة الحكم المدني، ونحن نتوقع أن تكون الحكومة العسكرية صديقة للولايات المتحدة... ولكن من المؤكد تقريباً أن الحكومة العسكرية الأرجنتينية، في تصعيدها للقتال ضد العصابات المسلحة، سوف تتورط في انتهاكات لحقوق الإنسان من شأنها أن تثير انتقادات دولية، وهذا من شأنه أن يؤدي إلى ضغوط الرأي العام والكونجرس الأمريكي من شأن هذه الضغوط أن تعقد علاقات الولايات المتحدة مع النظام الجديد العسكري في الأرجنتين.(44)

خلال مرحلة التخطيط لتنفيذ الانقلاب العسكري ضد رئيس الجمهورية إيزابيل بيرون أكدت الوثائق الأمريكية على سعى أعضاء المؤسسة العسكرية الأرجنتينية إلى لقاء وزير الخارجية هنري كيسنجر، ففي الثالث عشر من

فبراير 1976، رجل أعمال أمريكي يدعى كارنيسرو Carnicero الذى تواصل مع السفير روبرت هيل وأبلغه بأن العديد من كبار الضباط العسكريين طلبوا منه ترتيب لقاء بين ممثل عسكري مناسب من الجانب الأرجنتيني ووزير الخارجية الأمريكي كيسنجر حتى يتسنى لهم شرح أسباب الاستيلاء على السلطة والسعي إلى الحصول على ضمانات بالاعتراف الفوري من الولايات المتحدة بالانقلاب العسكري، بينما رفض السفير هذه الفكرة على أساس أن مثل هذا اللقاء إذا أصبح معلوماً للعامة، قد يضر بالقوات المسلحة وبالولايات المتحدة، وسوف يتم اتهام الولايات المتحدة بالتخطيط للانقلاب لكن السفير هيل أخبر رجل الأعمال بطمئنة القوات المسلحة الأرجنتينية أن حكومة الولايات المتحدة سوف تعترف بالحكومة الجديدة في الأرجنتين عقب الانقلاب العسكري(45)

ناقش وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر مع وزير المالية الأرجنتيني كيخانو Quijano في اجتماع عقد في واشنطن فى14 فبراير 1976 بخصوص تأميم الأرجنتين للعديد من الشركات ومن ضمنها شركات أمريكية مما تسبب في غضب الولايات المتحدة، حيث أكد وزير المالية الأرجنتيني أن الشركات التي تم تأميمها سيتم تعويضها، وفى نهاية الاجتماع أكد الجانبان على أن العلاقات بين الأرجنتين والولايات المتحدة ممتازة، بغض النظر عن قضايا نزع الملكية لبعض الشركات الأمريكية في الأرجنتين، وأكد كيسنجر أن الولايات المتحدة تولي أهمية كبيرة للأرجنتين باعتبارها واحدة من أهم دولتين أو ثلاث دول في أميركا الجنوبية، وأنه عندما تفكر في أميركا اللاتينية، فإنك تفكر في البرازيل والأرجنتين وفنزويلا على حسب قوله؛ لذا فإن الولايات المتحدة تعتقد أن علاقاتها مع الأرجنتين ذات أهمية كبيرة وأنها على استعداد للتعاون مع الأرجنتين باعتبارها دولة كبيرة. (46)

أكد مساعد وزير الخارجية لشئون الدول الأمريكية ويليام روجرز إلى احتمالات انتهاكات حقوق الإنسان عقب استيلاء القوات المسلحة على السلطة

وكانت توقعات روجرز أن تكون الحكومة العسكرية الأرجنتينية ودودة مع الولايات المتحدة والقتال ضد العصابات المسلحة، ولكن من المؤكد انخراط الحكومة العسكرية الأرجنتينية في انتهاكات ضد حقوق الإنسان من شأنها أن تثير انتقادات دولية، وقد يؤدي هذا إلى ضغوط في الكونجرس الأمريكي، وتعقيد علاقات البلدين، وفى خطوة جادة نحو الانقلاب ضد الدستور اتصل أعضاء قيادة القوات المسلحة بمسؤولين في وزارة الخارجية الأرجنتينية لتقديم المشورة "حول الكيفية التي يمكن بها للحكومة العسكرية بعد تنفيذ الانقلاب العسكري تجنب المشاكل التي كانت حكومتا شيلي وأوروجواي تواجهاها مع الولايات المتحدة بشأن قضية حقوق الإنسان.(47)

تفاقم الأزمة السياسية والاقتصادية:

أدى التوتر الناجم عن احتمالية الانقلاب العسكري إلى عدد من التحركات في الكونجرس من جانب المشرعين المعارضين والمعارضين البيرونيين بهدف عزل السيدة بيرون لتجنب الإطاحة بالنظام الدستوري، وردت إيزابيل بيرون وحكومتها على هذه التحركات بالإعلان عن الدعوة لإجراء انتخابات في أقرب وقت ممكن وتشكيل جمعية تأسيسية لإصلاح الدستور، وأغلقت الحكومة صحيفة المعارضة الرائدة لا أوبينيون لمدة عشرة أيام لأنها نشرت مقالات تناقش احتمالات عقد جلسة مشتركة للكونجرس لإعلان عدم كفاءة إيزابيل بيرونن بينما أكدت القوات المسلحة أنها ليست راغبة في الإطاحة بالنظام البيروني الذي استمر في السلطة 32 شهراً، لكنها لن تظل مكتوفة الأيدي إذا أدى الشلل السياسي وسط مشاكل اقتصادية وأمنية خطيرة إلى فراغ في السلطة، في ظل ارتفاع الأسعار بنسبة تتراوح بين 10 و15 في المائة شهرياً، والاغتيالات السياسية اليومية، والشعور بالفوضى شبه الكاملة في الحكومة، كان هناك شعور عام متزايد بالحاجة إلى حل جذري، لقد وقعت سبعة اغتيالات سياسية الأسبوع الثانى من فبراير 1976.وقد اعترف إميليو موندیلي، وزير الاقتصاد الجديد، بخطورة الوضع الاقتصادي في بيان أدلى به

أمام زعماء الكونجرس، حيث قال أن الدائنين الأجانب "ليس لديهم ثقة في الأرجنتين، وأضاف أن الإنفاق الحكومي يتم تمويله بشكل أساسي من خلال طباعة المزيد من النقود الورقية، ولقد أدانته النقابات العمالية البيرونية القوية على الفور بسبب سعيه إلى السيطرة على زيادات الأجور وخفض الإنفاق الحكومي، وإذا انقلبت النقابات العمالية ضد السيدة بيرون، فإن الحركة البيرونية سوف تُحرم من قاعدتها الأساسية من الدعم، ونتيجة لهذه الشكوك الاقتصادية، هبطت قيمة البيزو الأرجنتيني من 130 بيزو مقابل الدولار إلى نحو 300 بيزو مقابل الدولار، واتهم حزب الاتحاد المدنى الراديكالي إيزابيل بيرون ومستشاريها بعدم الكفاءة مما أدى إلى خلق حالة طوارئ وطنية خطيرة؛ حيث تم دفع القوات المسلحة نحو انهيار النظام المؤسسي وقال إلياس ساباغ Elias Sabag وهو عضو مجلس الشيوخ البيروني أن السيدة بيرون يجب أن تأخذ إجازة طويلة وتفسح المجال أمام حكومة ائتلاف وطني وقال لويس سوبرينو أراندا Luis Sobrino Aranda النائب الفيدرالي من كتلة بيرونية منشقة، إنه إذا لم تستقل قبل شهر مارس فإن النظام الدستوري لا يمكن أن يستمر أمام تصاعد التدخل العسكري ([48])

كان العزل من خلال الكونجرس يجنب البلاد الانقلاب العسكري وعبر عن ذلك مجموعة من أعضاء الكونجرس ومن بين هؤلاء السيناتور تروكولي Troccoli إلا أن الأمور كانت معقدة وكانت البلاد في حالة من الانهيار، والحقيقة أن اتخاذ إجراء فعال في الكونجرس كان أمرا غير ممكن، وكان الانقلاب العسكري أمراً لا مفر منه، بينما أكد السيناتور لودر رئيس مجلس الشيوخ أن الجلسة المشتركة إذا عقدت فإن الأمر سينتهى بتكليف لجنة بدراسة الأزمة والتوصية بوضع حلول لها، هذا في الوقت الذى كان حزب العمال يتبنى تولى السيناتور ايتالو لودر الرئاسة بشكل مؤقت عقب عزل إيزابيل بيرون ثم الدعوة إلى انتخابات رئاسية جديدة وارتكز موقف الحزب على عدم تقديم القوات المسلحة أية ضمانات للعودة إلى الديمقراطية .(49)

جاء رد إيزابيل بيرون على محاولة الكونجرس بعزلها في 16 فبراير 1976 من خلال توجيه الحكومة الأرجنتينية بسحب كافة مشاريع القوانيين المقدمة إلى الكونجرس، وبناء عليه وطبقا للدستور يدخل الكونجرس في عطلة حتى بداية الدورة التالية في شهر مايو، كان ذلك خطة من إيزابيل لمنع الكونجرس من مناقشة عدم كفاءتها وعزلها، إلا أن قرار سحب مشاريع القوانيين ومنح أعضاء الكونجرس أجازه أدى إلى تفاقم الأزمة، وأدى إلى غضب أعضاء الكونجرس ووزارة الدفاع ، حيث أكد القائد العام للقوات المسلحة الجنرال خورخي فيديلا عدة مرات إنه كان يعتمد على الكونجرس لعلاج المشاكل السياسية والاجتماعية والاقتصادية الخطيرة التي كانت تعاني منها الأرجنتين، ملمحًا إلى أنه يفضل عزل إيزابيل بالوسائل القانونية وكان غلق الكونجرس يوقف أعضاءه من استكمال مناقشة ميزانية البلاد، ووقف تحقيق لجنة الكونجرس في اتهامات الفساد الموجهة للحكومة. ([50])

أمام هذه الضغوط تراجعت إيزابيل ففي اليوم التالي من العمل ضد الكونجرس 17 فبراير 1976 أعلنت إيزابيل بيرون عبر التليفزيون الأرجنتيني أنها لن تترشح مرة أخرى في الانتخابات الرئاسية، لكنها أصرت على إكمال فترة ولايتها الرئاسية حتى مايو 1977 وأكدت إيزابيل بيرون أن مسؤوليتها التاريخية، وواجبها الذي لا يمكن التراجع عنه وقالت :"لست مهتمة بإعادة انتخابي، وبهذا المعنى لن أقبل أي ترشيح في الفترة الدستورية القادمة وأعادت الكونجرس للعمل بعد تفاقم الأزمة، ويرى القادة العسكريون أن ضعف الحكومة كان أحد العوامل التي ساعدت الجماعات التخريبية على اختراق المنظمات العمالية والطلابية كمصدر لتجنيد عناصر في صفوف حرب العصابات، وأكدت إيزابيل بيرون إنه سيتم إجراء انتخابات عامة في البلاد قبل نهاية 1976 سيتم إجراء انتخابات عامة في البلاد بعد أن يحدد الكونجرس المعايير الدستورية لتنظيم الدولة، و إجراء انتخابات لتشكيل جمعية تأسيسية لمراجعة الدستور، ثم إجراء انتخابات الرئيس والكونجرس وحكام

المقاطعات ،وعقب ذلك أعلنت إيزابيل بيرون فى اجتماع مجلس الأمن القومي الأرجنتيني (كان يضم أعضاء مجلس الوزراء الثمانية والقادة الثلاثة للقوات المسلحة) رغبتها في البقاء في منصبها في رئاسة البلاد حتى انتهاء ولايتها الرئاسية في عام 1977.(51) عقب ذلك نجت إيزابيل من حملة عزلها في الكونجرس، ويرجع هذا في الأساس إلى أن البيرونيين رفضوا عزلها، واعتبار ذلك هجوم على الحركة البيرونية نفسها، ولكنهم كانوا يأملون فى إقناعها بتقديم الاستقالة، ولكن ايزابيل رفضت كافة الاقتراحات لتقديم الاستقالة من منصبها مع استمرار النشاط الإرهابي والتفكك الاقتصادي بلا هوادة وتآكل قاعدتها السياسية، ولكن في ظل الأزمة كان عليها إما الاختيار بين الاستقالة بموجب الدستور أو الإطاحة بها من قِبَل القوات المسلحة. (52)

دعا القائد العام للقوات المسلحة الجنرال خورخي رافائيل فيديلا إلى تغييرات عميقة ووطنية في الحكومة للتعامل مع الأزمة الاقتصادية والتخريب اليساري، لكن عناصر القوات المسلحة أكدت أن الوقت قد انتهى للتغييرات الأساسية في سلوك الحكومة التي طالبت بها القوات المسلحة في ديسمبر الماضي، ومنذ ذلك الحين ارتفعت الأسعار بنسبة 335% وصار الافتقار إلى سياسة حكومية واضحة لتحقيق الاستقرار الاقتصادي سيد الموقف، مما أدى إلى حركات احتجاج منظمة من اتحاد العمال، حيث هددت النقابات العمالية بإغلاق المصانع، وتعليق شحنات الماشية إلى الأسواق، والتوقف عن دفع الضرائب، بينما قامت إيزابيل بيرون بتغيير ستة من وزراء حكومتها الثمانية، إلا أنها أصبحت أكثر عزلة من أي وقت مضى ولم يعد يدعمها سوى مجموعة من المستشارين المقربين منها وعدد قليل من حكام المقاطعات الأرجنتينية. (53)

اعتزمت القوات المسلحة الأرجنتينية القيام بحرب شاملة ضد الإرهابيين، وبالتالي فإن بعض عمليات الإعدام كانت ضرورية ومع ذلك، فإنهم كانوا يرغبون في تقليل أي مشاكل قد تنشأ مع الولايات المتحدة، بينما

صرح هيربرتو Heriberto (صحفى مقرب من الجيش من صحيفة لوس أنجليس أوبينيون) في 13 فبراير أن الجنرال فيديلا القائد العام للقوات المسلحة، أثار قضية حقوق الإنسان وأشار إلى أن أي حكومة عسكرية مستقبلية يجب أن تتجنب الخطوات التي قد تؤدي إلى مشاكل مع الكونجرس الأمريكي مثل تلك التي تواجهها حكومة بينوشيه Pinochet في تشيلى مع الولايات المتحدة خلال هذه الفترة، وأكد فيديلا أن الجيش الأرجنتيني كان يدرك ذلك تمامًا، ويرغب في إقامة علاقات جيدة مع الولايات المتحدة وتجنب المشاكل بشأن حقوق الإنسان أو القضايا الأخرى، ومع ذلك كان فيديلا والعديد من كبار الضباط الآخرين يفهمون المشكلة تمامًا، إلا أن هناك العديد من الضباط الآخرين الذين كانوا يرغبون في اتخاذ تدابير قوية ضد الإرهابيين حتى لو كانت هذه التدابير تسيء إلى البلاد. (54)

قام السفير الأمريكي هيل برفقة الملحق العسكري الأمريكي في الأرجنتين بزيارة قائد القوات الجوية اورلاندو رامون أغوستى Orlando Ramon Agusti في 21 فبراير 1976 في مكتبه بمقر القوات الجوية بخصوص التعاون؛ حيث طلب أوغستى من السفير إبداء الرأي في الأوضاع السياسية في الأرجنتين لاستطلاع موقف الولايات المتحدة إذا قام الجيش الأرجنتيني بانقلاب ضد رئيسة الجمهورية إيزابيل بيرون، وأشار السفير هيل إلى أن الأوضاع السياسية والأمنية والاقتصادية في الأرجنتين كانت صعبة للغاية، خلال اللقاء أكد السفير هيل لقائد القوات الجوية الأرجنتينية أن الحلول الممكنة للصعوبات التي كانت تواجهها الأرجنتين من الأرجنتينيين أنفسهم وأن الولايات المتحدة لا تريد التدخل في الشؤون الداخلية الأرجنتينية، والأمر متروك للأرجنتينيين ليقرروا فيما بينهم ما يجب القيام به، وأكد هيل أن حكومة الولايات المتحدة ستعترف بأي حكومة تمارس السلطة بفعالية وتؤدي التزاماتها الدولية بمسؤولية وهذا التصريح يؤكد على أن الولايات المتحدة كانت توافق على حدوث التغيير السياسي حتى ولو كان ذلك من

خلال انتهاك الديمقراطية والدستورية وأن ما يهمها مصلحتها دون أي اعتبار للديمقراطية([55])

أكد روبرت هيل لأوغستى أيضا أن الولايات المتحدة لديها مشكلة مع الأرجنتين بخصوص تأميم بعض الشركات الأجنبية، وأن الاستثمار سيكون صعبا جدا، وأن الحل أمام الأرجنتين لجمع الأموال هو اللجوء إلى صندوق النقد الدولي أو غيره من مؤسسات الإقراض الدولية علاوة على الخلاف مع الأرجنتين بخصوص قضية حقوق الإنسان.([56]) انخفضت قيمة البيزو الأرجنتيني بنحو 70%، وأعلنت الحكومة زيادات الأجور وتثبيت الأسعار كجزء من خطة طوارئ ضد التضخم والديون الخارجية، وأعلن وزير الاقتصاد إيميليو موندیلي Emilio Mondelli عن الخطة الاقتصادية عبر التلفزيون الوطني باعتبارها إجراء ضروريا لإنقاذ حكومة الرئيسة إيزابيل بيرون من الانقلاب العسكري، وقال موندیلي "نحن نعلم التضحية التي تعنيها هذه الخطة بالنسبة للشعب، ولكن إذا لم نفعل ذلك، فإن آخرين سوف يفعلون ذلك، ولن يكون ذلك على وجه التحديد لصالح العمال وأعلن عن زيادة في الأجور بنسبة 12% اعتباراً من الأول من مارس، بينما ارتفعت الأسعار بنسبة 40% منذ آخر منذ يناير 1976، وقال موندیلي إنه سيتم اتخاذ إجراءات قوية للسيطرة على أسعار السلع الاستهلاكية الأساسية، وقد تم توحيد سعر صرف البيزو أمام الدولار 140 بيزو للدولار وكان ذلك يهدف هذا إلى تعزيز الصادرات وخفض الواردات ، وأكد موندیلي أن العجز قدره مليار دولار في الميزان التجارى عام 1975، وقد تم اعتماد "خطة الطوارئ" بعد يومين من الاجتماعات بين إيزابيل بيرون وزعماء النقابات، حيث أوضح السيد موندیلي أن الأرجنتين لا تستطيع سداد ديونها الخارجية الشهر المقبل ما لم يتم اتخاذ تدابير جذرية للحصول على قروض أجنبية جديدة، وكان موعد استحقاق القروض والالتزامات الأخرى قصيرة الأجل للدائنين الأجانب والتي تبلغ قيمتها الإجمالية 1.1 مليار دولار يحل بحلول شهر مايو 1976 ، وأصر الدائنون

على أن الأرجنتين يجب أن تعمل على استقرار ماليتها حتى تكون جديرة بالحصول على القروض، وقد انعكس الاضطراب المالي في ارتفاع الأسعار بنسبة 335% وخسرت الأرجنتين نحو مليار دولار من احتياطاتها من العملات الصعبة بسبب تفاقم الأزمة. ([57])

كان الدين الخارجي للبلاد نحو 8 مليار دولار وعجزت الحكومة الأرجنتينية على سداد فوائد الديون للمؤسسات الدولية، وهذا الرقم كان يبرهن على مدى خطورة الأزمة التي كانت تواجهها إيزابيل بيرون ([58]) لقد أدى ارتفاع الأسعار إلى توليد ضغوط نقابية شديدة من أجل فرض ضوابط على الأسعار وزيادة الأجور وفي كل مرة كانت تسعى فيها الحكومة إلى فرض الضوابط، كانت السلع تختفي من المتاجر وتظهر في السوق السوداء بأسعار أعلى، وكانت كل زيادة في الأجور تتبعها زيادات في الأسعار معادلة أو أكبر، وحاولت الحكومة الحفاظ على انخفاض أسعار السلع الاستهلاكية من خلال تحديد أسعار صرف منخفضة بشكل مصطنع للواردات، لكن هذه السياسة أدت إلى استنزاف احتياطيات النقد الأجنبي، التي بلغت 1.8 مليار دولار قبل عامين، وهبط احتياطي النقد إلى أقل من 300 مليون دولار بحلول مارس 1976 ، ولم تساهم الزيادة العالمية في أسعار النفط باعتبار أن الأرجنتين من المصدرين ونتيجة لهذا، تحملت شركة النفط الحكومية خسائر فادحة بسبب استنزاف الموارد المخصصة لاستكشاف النفط، وانخفض إنتاج النفط بنسبة 10% في 1975 وضعف احتياطي النقد وترتب على زيادة الأجور إلى زيادة العجز في المؤسسات الحكومية، مثل السكك الحديدية الوطنية، وشركة الهاتف، وخدمات الطاقة والمياه ورفع رواتب الخدمة المدنية والمساعدات الفيدرالية للحكومات الإقليمية أدى الى زيادة عجز الميزانية في البلاد كانت الضرائب تمثل ثلث الميزانية وتم تدبير الباقي من جانب الحكومة من خلال القروض الخارجية أو طباعة النقود وقد تضاعف حجم النقود

المتداولة في أقل من عام مما أدى إلى وصول التضخم إلى أعلى مستوى في العالم. ([59])

خلال هذه الظروف الصعبة أكد السفير الأمريكي في الأرجنتين روبرت هيل أن قادة الجيش كانوا يخططون للانقلاب العسكري بقيادة الجنرال خورخى فيديلا القائد العام للقوات المسلحة، وتم الاتفاق فيما بينهم على تولي فيديلا رئاسة الجمهورية، بينما تم الاتفاق على أن مجلس الوزراء سوف يتألف بالكامل من العسكريين، باستثناء وزير الاقتصاد ووزير التعليم والاتفاق بين القوات المسلحة على إغلاق الكونجرس بعد القيام بالانقلاب، واستمرار عمل الأحزاب السياسية وحذر الحزب الشيوعي والحزب البيروني المناهض للرأسمالية بسبب رفضهم لفكرة الانقلاب العسكري وتمسكهم بالدستور، بينما كان مصير رئيسة الجمهورية محل تشاور خلال هذه الفترة حيث أكدت عدة مصادر للسفير الأمريكي أن القرار العسكري بخصوص إيزابيل لم يتم الاستقرار عليه سواء بمنعها من مغادرة البلاد أو احتجازها في منتجع عسكري في مدينة قرطبة أو نفيها خارج البلاد ([60])

على الرغم من دور السفير الأمريكي لم يتهم أي من الأحزاب الرئيسية أو القطاعات المسؤولة في الأرجنتين وقتها حكومة الولايات المتحدة بالوقوف خلف فكرة الانقلاب العسكري، وعلى العكس من ذلك، فقد أعلن العديد من الراديكاليين والبيرونيين عن يقينهم من أن حكومة الولايات المتحدة تقف إلى جانبهم كصديق مقرب وتتمنى لهم كل التوفيق ولكنها لم تتدخل في الشؤون الداخلية للأرجنتين وأكدت السفارة الأمريكية في بوينس أيرس أنه في حال فشل أي نظام عسكري في معالجة مشاكل البلاد قد يفتح ذلك المجال للمتطرفين اليساريين ببناء قاعدة أوسع، مما يؤدي إلى موقف كارثي وتهديد مصالح الولايات المتحدة في الأرجنتين وتؤكد هذه الوثيقة موافقة السفير الأمريكي للانقلاب العسكري لحل الأزمة ويعود عدم اتهام الولايات

المتحدة بدعم الانقلاب من القوى السياسية داخل الأرجنتين إلى أن الراي العام كان متقبلا لفكرة التغيير السياسي كحل للأزمة ([61])

أوضحت وكالة المخابرات المركزية الأمريكية في 1 مارس 1976 زيادة احتمالات الانقلاب العسكري في الأرجنتين وأن عدداً من أعضاء الكونجرس الأرجنتينيين الرئيسيين أبلغوا السفارة الأميركية في بوينس آيرس بأن الانقلاب العسكري ضد الرئيسة إيزابيل بيرون أصبح الآن أمراً لا مفر منه، ويبدو من المرجح أنه في حالة وقوع الانقلاب فإن المجلس العسكري سوف يعين القائد الأعلى للجيش الجنرال خورخى فيديلا رئيساً وربما يفضل المدنيون فيديلا لأنه رفض الدعوات المبكرة للاستيلاء العسكري على السلطة، وأنه رجل يتمتع بآراء سياسية معتدلة، وقد أبلغ عدد من أعضاء الكونجرس البارزين السفارة الأميركية في بوينس آيرس أن الانقلاب العسكري ضد إيزابيل بيرون أصبح الآن أمراً لا مفر منه، بينما لم تعالج المقترحات الاقتصادية الأزمة والتي كانت تدعو إلى فرض تدابير جديدة على الأجور والأسعار، ولم تكن المقترحات كافية لوقف مخطط الانقلاب **(62)**

أكدت المخابرات الأمريكية تفضيل تعيين القائد العام للجيش الجنرال خورخى فيديلا رئيساً من قِبَل المجلس العسكري؛ بسبب احترام القوى المدنية له، ولأنه قاوم الدعوات المبكرة للاستيلاء العسكري على السلطة، وشخصيته المعتدلة والتأكيد على رغبة القوات المسلحة في استمرار عمل الأحزاب السياسية والنقابات العمالية وإلغاء الانتخابات الوطنية، التي كان مقررا لها عام 1977 وغلَق الكونجرس، وكل الدلائل كانت تشير إلى أن الحكومة العسكرية سوف تسعى إلى إقامة علاقات داعمة الولايات المتحدة ولهذا السبب كانت واشنطن تؤيد الانقلاب العسكري لحل الأزمة في الأرجنتين. **(63)**

شهد شهر مارس تصاعد الأزمة في الأرجنتين بشكل كبير وأوضح السفير الأمريكي روبرت هيل لوزارة الخارجية الأمريكية في برقية بتاريخ 9 مارس 1976 وضعية حقوق الإنسان في الأرجنتين حيث كانت البلاد تخضع للدستور الأرجنتيني (صدر عام 1853) وكان هذا الدستور مستوحى من دستور الولايات المتحدة وكان يوفر الحريات ومعظم الضمانات القانونية لحقوق الانسان، ويعطى الدستور للحكومة استثناء في تعليق

الحريات في حالة الطوارئ وكان يمنح الحكومة الفيدرالية صلاحية وقف المثول أمام القضاء ونقل المتهمين من مكان إلى آخر داخل البلاد دون موافقتهم، كما يسمح بند حالة الطوارئ للحكومة منح السجناء حرية اختيار المنفى بدلاً من المحاكمة، والسماح للأشخاص المعتقلين الحق في طلب المحاكمة وتوكيل محامٍ من اختيارهم للدفاع عنهم.**(64)**

بينما منح قانون مكافحة التخريب الصادر عام 1975 الحق للحكومة الفيدرالية السلطة في تعليق أو إغلاق الصحف التي كانت تعمل على دعم التخريب، بينما أكد السفير الأمريكي أن الأحكام الدستورية كانت تطبق على الأغلبية العظمى، لكن وجود انتهاكات لحقوق الإنسان كانت تحدث بالفعل، فخلال السنوات الثلاث الماضية للقانون، تم ارتكاب أكثر من 2000 جريمة بسبب العنف السياسي، وكان العدد الأكبر من هذه الوفيات على يد الإرهابيين اليساريين واليمينيين، وقد نفذ الإرهابيون اليساريون عملياتهم الإرهابية ضد رجال الشرطة والجيش وغيرهم من المسؤولين الحكوميين بينما وجه الإرهابيون اليمينيون نيرانهم ضد الطلاب اليساريين ومسؤولي النقابات وأعضاء الكونجرس والأشخاص المتعاطفين مع القضايا اليسارية بشكل عام، أكد السفير الأمريكي وجود أدلة كانت تشير إلى أن مسؤولي الجيش الشرطة لجأوا إلى القتل، في مواجهة العنف التخريبي خارج نطاق القانون والاعتقال والسجن لفترات طويلة وتعذيب الإرهابيين المشتبه بهم، وفيما يتعلق بحرية التعبير قامت الحكومة الفيدرالية بإغلاق ما يقرب من عشرين صحيفة من أقصى اليسار واليمين في الطيف السياسي؛ حيث تم إغلاق الصحف اليمينية بتهمة أن المنشورات قامت بالتحريض على العنف، ونشر تهديدات ضد حياة أفراد بعينهم بينما أغلقت صحف اليسار بسبب أن مصدر تمويلها من عائدات عمليات الاختطاف السياسية و أنها كانت تنشر منشورات تخريبية ايضا ، وعلى الرغم من هذا، كانت الغالبية العظمى من الصحافة حرة في التعبير عن آرائها، وكان يتم انتقاد الحكومة بشكل لأزع من الصحافة بسبب تورط الحكومة في انتهاكات حقوق الإنسان والتي كان يصعب اثباتها في كثير من الاحيان في ظل تغاضى كبار المسؤولين في الجيش والشرطة عن الممارسات

العنيفة بعد ثبات دعم وزير الرعاية الاجتماعية السابق خوسيه لوبيز ريجا، تنظيم الجماعة الإرهابية اليمينية تربيل إيه، باستخدام أموال حكومية لتنفيذ الإرهاب ضد اليساريين. (65)

بينما كانت الأمور تسير في اتجاه الانقلاب العسكري في 11مارس 1976أوضحت مذكرة وكالة المخابرات المركزية خلال اجتماع مدير وكالة المخابرات المركزية جورج بوش George Bush مع الرئيس جيرالد فورد أخبر جورج بوش الرئيس أن القوات المسلحة الأرجنتينية كانت تستعد للانقلاب العسكري ضد إيزابيل بيرون (66) عقب ذلك قام الملحق العسكري الأرجنتيني في الولايات المتحدة اللواء لويس ميرو بزيارة وزارة الدفاع الأمريكية بتاريخ 12 مارس 1976 في مهمة من قبل الجيش الأرجنتيني للحصول على معلومات من الجيش الأمريكي عن المواطنين الأرجنتينيين في الولايات المتحدة المتعاطفين مع اليسار أو الشيوعيين، أو أعضاء سابقين في الجيش الثوري الأرجنتيني اليساري، والأشخاص الذين يعملون لدى شركات الطيران الأرجنتينية، أو القنصليات، أو منظمة الدول الأمريكية، أو البنك الدولي للإنشاء والتعمير أو أي منظمات دولية أخرى في الولايات المتحدة وذلك لوضعهم تحت المراقبة والتعامل معهم حال حدوث انقلاب عسكري في الأرجنتين وتحديد أماكن تواجد هؤلاء الأشخاص المعادين للانقلاب العسكري، وأكد لويس ميرو أن الجيش الأرجنتيني كان يمارس قدراً كبيراً من ضبط النفس، ويأمل أن يكون تحركه استجابة للمطالب الشعبية في الأرجنتين، وقال أن الجيش لن يبقى في السلطة كثيرا عقب الإطاحة بإيزابيل وأن فترة الحكم العسكري ستكون مرحلة انتقالية وبعدها سيتم إعادة السلطة السياسية بسرعة إلى رئيس مدنى معتدل منتخب، وأضاف الملحق العسكري أن الانقلاب العسكري في الأرجنتين ضد إيزابيل بيرون يعتبر سرا مكشوفا، بسبب تدهور الوضع السياسي والاقتصادي وتصاعد الإرهاب في الأرجنتين إلى نقطة اللاعودة ، والحل الوحيد كان تغيير الحكومة لوقف المزيد من التدهور في الأرجنتين(67) فيما أكد وزير الخارجية الأمريكي كيسنجر أن الولايات المتحدة لن تساعد القوات المسلحة في الأرجنتين بإعطائهم المعلومات حول الأشخاص المنفيين في الولايات المتحدة والمعارضين لقيام القوات المسلحة بالانقلاب ضد إيزابيل بيرون لعدم اثارة الشكوك تجاه الولايات المتحدة (68)

وبعد تصاعد الأزمة السياسية في الأرجنتين على هذا النحو أكد قائد القوات البحرية الأدميرال إميليو ماسيرا للسفير الأمريكي روبرت هيل في 16 مارس إنه ليس سراً أن الجيش قد يضطر إلى التدخل لملء الفراغ السياسي قريبًا جدًا وأنهم لم يكونوا يرغبون في القيام بذلك ولكن في هذه المرحلة الصعبة التي كانت تعيشها الأرجنتين يبدو أن الخيارات المتاحة هي إما التدخل العسكري وإما الفوضى الشاملة في البلاد التي كانت ستؤدي إلى تدمير الأرجنتين، علاوة على تأكيده أن العسكريين كانوا قلقين للغاية بشأن علاقاتهم العامة في الولايات المتحدة إذا اضطروا إلى التدخل لعزل إيزابيل والقيام بالانقلاب العسكري، وسأل ماسيرا السفير الأمريكي عن أسماء شركات العلاقات العامة ذات السمعة الطيبة في الولايات المتحدة لتحسين صورة الانقلاب العسكري (69)

خلال هذا اللقاء أكد السفير الأمريكي لقائد القوات البحرية الأرجنتينية ماسيرا أن حكومة الولايات المتحدة لا يمكنها بأي حال من الأحوال التدخل في الشؤون الداخلية الأرجنتينية إلا أن السفير وعده بإعطائه قائمة بالشركات التي تعمل في مجال العلاقات العامة للتعامل معها والترويج للحكم العسكري في الأرجنتين ويعد هذا مساعدة وتدخل لدعم الانقلاب العسكري والموافقة على فكرة الانقلاب ودعمه ضد الدستورية بينما أكد ماسيرا بان القوات المسلحة كانت تعمل على تكثيف الحملات العسكرية ضد الإرهاب والتخريب في جميع أنحاء الأرجنتين ولن يقوموا بأي أعمال انتقامية خارج نطاق القانون أو اتخاذ إجراءات ضد المدنيين غير المتورطين وأن القوات المسلحة لن تتعرض بالأذى لإيزابيل بيرون رغم أن الأزمة معقدة، وكشف عن تفكير القادة العسكريين الذى كان على الأرجح أنه سيتم السماح لها بمغادرة البلاد في ظل مطالبة بعض العسكريين اتخاذ إجراءات أكثر صرامة ضدها، والحل الوسط كان احتجازها في الأرجنتين على جزيرة مارتن جارسيا أو في بعض مناطق المنتجعات العسكرية حتى يتم التشاور واتخاذ القرار النهائي بشأن مستقبلها .(70)

بعد التأكد من قيام القوات المسلحة القيام بالانقلاب العسكري قرر السفير روبرت هيل نفسه مغادرة البلاد في السابع عشر من مارس قبل وقوع الانقلاب لينفي أي تهمة حول تورطه، وتورط الولايات المتحدة في الانقلاب ويؤكد ذلك برقية أرسلها السفير

إلى وزارة الخارجية أثناء استعداده لمغادرة البلاد جاء فيها "لذلك، أعتقد أن من مصلحة حكومة الولايات المتحدة أن أمضي قدماً في تنفيذ خططي وكأننا لم نتلق أي تحذير مسبق، وأعتقد أن حقيقة أنني سأكون خارج البلاد عندما تقع الضربة بالفعل ستكون في صالحنا، مما يشير إلى عدم تورط السفارة وحكومة الولايات المتحدة" وقبل يوم واحد فقط من وقوع الانقلاب، أبلغ السفير روبرت هيل مجلس الأمن القومي أنه يجب على الولايات المتحدة الاستعداد للتعامل والاعتراف بحكومة الجيش الأرجنتيني.[71] وفي برقية إلى مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI، أفاد الملحق القانوني الأمريكي في العاصمة بوينس آيرس، روبرت شيرير Robert Shearer بتاريخ 16 مارس أن مواطناً أميركياً، يدعى ريموند مولينا أكد من مصدر عسكري أرجنتيني أن القوات المسلحة تخطط للانقلاب العسكري والحفاظ على التعاون الوثيق مع الولايات المتحدة، حيث تواصل الملحق القانوني شيرير بمولينا بواسطة السفير روبرت هيل وأكد مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي أن الجيش الأرجنتيني كان قد عزم بالفعل على الانقلاب العسكري والتدخل للسيطرة على الحكم [72]

كشفت برقيات مكتب التحقيقات الفيدرالي ووزارة الخارجية أن المدير المتقاعد لوكالة استخبارات الدفاع، الفريق أول دانيال جراهام Daniel Graham وصل إلى بوينس آيرس قبل 12 يوماً فقط من الانقلاب العسكري، برفقة السيناتور المحافظ المتشدد جيسي هيلمز Jesse Helms ومساعديه وخشية أن يؤدي وجود جراهام (الذي شغل منصب نائب مدير وكالة المخابرات المركزية قبل توليه قيادة وكالة استخبارات الدفاع) إلى إثارة شائعات حول تورط الولايات المتحدة في الاستعدادات للانقلاب، حث السفير روبرت هيل الجنرال جراهام على مغادرة البلاد بسرعة (73) أقنع السفير روبرت هيل السناتورين ثورموندThurmond وهيلمز Helms بعدم السفر إلى الأرجنتين وكذلك طالب الجنرال جيرهام (مدير وكالة الاستخبارات المركزية المتقاعد ومدير وكالة استخبارات الدفاع)العودة إلى الولايات المتحدة ثاني يوم وصوله إلى الأرجنتين لعدم تورط الولايات المتحدة. (74) أكدت المصادر إلى أن القائد الأعلى للجيش الأرجنتيني خورخي رافائيل فيديلا يسعى إلى الاتصال بنائب مدير وكالة المخابرات المركزية السابق ومدير وكالة استخبارات الدفاع

السابق دانييل جراهام، من أجل استكشاف توصيات الجنرال بالتفصيل فيما يتعلق بالجانب المتعلق بالعلاقات العامة في الولايات المتحدة حول الانقلاب الذي خططت له القوات المسلحة الأرجنتينية ضد إيزابيل بيرون وكشف الجنرال الأرجنتيني كارلوس ألبرتو دالا Carlos Alberto Dalla الأمين العام لرئاسة أركان الجيش الأرجنتيني خطط القوات المسلحة الأرجنتينية بانقلاب عسكري وتشير مذكرة مكتب التحقيقات الفيدرالي أن القوات المسلحة الأرجنتينية اتخذت قرارا بعد ذلك بتأجيل الانقلاب لأسبوع آخر بعد 18 مارس.[75]

غادر أيضا السفير روبرت هيل الأرجنتين 17 مارس 1976 كما كان مخططا؛ حتى ينفى تهمة تورطه في الانقلاب العسكري [76] في 20 مارس أدى انفجار قنبلة في ساحة انتظار السيارات خلف القيادة العامة للجيش إلى مقتل مدني وإصابة أكثر من عشرين شخصاً من بينهم أربعة عقداء وكان التفجير جزءا من تصعيد للعنف السياسي بينما قتل ثمانية من رجال الشرطة على يد متطرفين يساريين، واختطفت جماعات تربيل أية اليمينية المتطرفة ما لا يقل عن 40 شخصا، معظمهم من الطلاب ومندوبي النقابات اليساريين وتم إعدامهم رميا بالرصاص. [77] بينما دعا ريكاردو بالبينRicardo Balbin زعيم حزب الاتحاد المدنى الراديكالي إلى محاولة أخيرة لتشكيل جبهة من القوى السياسية المدنية لمنع الانقلاب العسكري، حيث تفاوض مع مستشاري الحزب البيروني لإقناع إيزابيل بيرون إجراء انتخابات رئاسية في ديسمبر ولكن الأمور كانت صعبة لمنع التدخل العسكري. في ظل تفاقم الأزمة الأمنية والاقتصادية [78]

كانت الصحافة الأرجنتينية تتكهن بأن الانقلاب العسكري كان على وشك الحدوث، وكما كان متوقعا قامت القوات المسلحة الأرجنتينية بالتحرك بشكل موسع والاستعداد بعد ظهر يوم 22 مارس 1976 [79] كتب السفير روبرت هيل إلى الأرجنتين تقريرا لمجلس الأمن القومي بتاريخ 23 مارس 1976 اليوم السابق للانقلاب العسكري، كان السفير هيل يعلم أن الانقلاب العسكري سيحدث، وكان يرى أن الولايات المتحدة لابد وأن تتدخل في شؤون الجيش الأرجنتيني والتعاون معه للتغلب على الأزمات الأرجنتينية[80]

الانقلاب العسكري 24 مارس 1976:

بدا الانقلاب في صباح 24 مارس1976 منذ الصباح حيث قامت القوات المسلحة بالاستيلاء على السلطة والقبض على رئيسة البلاد إيزابيل بيرون، وقامت بإغلاق الكونجرس، وتم الإعلان أن سيطرة القوات المسلحة على الحكم غير موجه ضد أي مجموعة أو قطاع داخل البلاد، وعلى الرغم من ذلك لم يهاجم قادة الانقلاب في البيان ذكرى الجنرال بيرون أو البيرونيين بشكل عام، وتم القبض على رموز نظام إيزابيل بيرون مثل راؤول لاستيري وخوليو جونزاليس وكارلوس منعم (رئيس البلاد بعد ذلك 1989–1999) الذين كان يُعتقد أنهم مذنبون بارتكاب مخالفات أو إساءة استخدام للسلطة، كما قاموا باعتقال عدد كبير من المشتبه في كونهم إرهابيين طالبت القوات المسلحة أعضاء الكونجرس والمسؤولين المعزولين العودة إلى منازلهم .(81) ولم تظهر أي مقاومة للانقلاب إلا في حادث إطلاق نار قصير في مقر نقابي خلال اعتقال العديد من زعماء النقابات البيرونية والشخصيات السياسية، سواء في بيونس أيرس أو في قرطبة، ثاني أكبر مدينة في الأرجنتين، وتم إعلان الأحكام العرفية وبث بيانات عسكرية تهدد الإرهابيين والمخربين بالقتل، بينما قامت القوات العسكرية والدبابات بحراسة المباني العامة والبنوك وخدمات النقل، أدى أعضاء المجلس العسكري اليمين برئاسة خورخي رافائيل فيديلا، القائد الأعلى للقوات المسلحة، اليمين الدستورية في حفل بسيط استغرق 15 دقيقة في مقر القيادة العامة للقوات المسلحة أمام حوالي 500 ضابط بالزي العسكرى الرسمي، بينما كانت ايزابيل في مكتبها في القصر الرئاسى كاسا روزادا، وغادرت القصر بعد منتصف الليل على متن طائرة هليكوبتر، واحتجازها فى ضاحية أوليفوس بالعاصمة بيونس ايرس، واعتقال خوليو جونزاليس، سكرتيرها الخاص، وعقب ذلك ترحيلها إلى منتجع لأنجوستورا la Angostura في مقاطعة نيوكوين Neuquen وصدر بيان أكد على أن القوات المسلحة استولت على السلطة "لاستعادة القيم الأساسية للأمة، والقضاء على التخريب، وتعزيز التنمية الاقتصادية وضمان إقامة ديمقراطية، أصدرت القوات المسلحة أمراً بوضع مبنى وأموال اتحاد العمال، وكل النقابات التابعة له، تحت السيطرة العسكرية، وأصدر مرسوماً بإلغاء القانون الذي يمنع أعضاء نقابة العمال الحصانة من

الاعتقال، وتم اعتقال زعماء العمال، وفي كل مقاطعة من البلاد تولى ضباط من الأفواج العسكرية المحلية منصب المحافظ ورؤساء البلديات في المدن الرئيسية.(82)

بينما صدر قانون عملية إعادة التنظيم الوطني في 31 مارس 1976، وقد أنشأ هذا التعديل مجلسًا عسكريًا يتألف من قادة القوات المسلحة الثلاث الجنرال فيديلا، والأدميرال إميليو ماسيرا، والعميد أورلاندو رامون أغوستي كجهاز أعلى للأمة الأرجنتينية، وكان هذا المجلس مسؤولاً عن تعيين الرئيس، وأصبح الجنرال فيدلا رئيسا للبلاد ، وكان يتمتع بسلطتين تنفيذية وتشريعية بعد حل الكونجرس، حيث قام بتعيين لجنة استشارية تشريعية من القانونيين لمساعدة الرئيس في صياغة القوانين، والموافقة عليها بموجب مرسوم. (83) بعد القبض على إيزابيل بيرون واحتجازها تم الإعلان في بيان المجلس العسكري عن تقديمها للمحاكمة، وأنه إذا أدينت فمن المرجح أن يكون الحكم الصادر ضدها النفي خارج البلاد، بينما عبر السفير الأمريكي روبرت هيل عن وجود رغبة لدى بعض العسكريين نفى رئيسة البلاد إلى إسبانيا، علاوة على اتخاذ المجلس العسكري عدة إجراءات عقب الانقلاب العسكري مثل حظر العديد من الأحزاب اليسارية المتطرفة، وأهمها الحزب الشيوعي، وقد تم تعليق النشاط السياسي مؤقتًا واضطرت الأحزاب المختلفة إلى إزالة اللافتات والشعارات من مقارها، بينما أعرب العديد من الأحزاب عن أملهم في استئناف النشاط السياسي للأحزاب في غضون ستة أشهر أو نحو ذلك، بينما تقبلت أغلبية الشعب الأرجنتيني الانقلاب العسكري ودعم الجنرال فيديلا (84)

تمت الاعتقالات بشكل قانونى بينما سادت حالة من الرضا الشعبي للإجراءات العسكرية وعلى سبيل المثال، أكد وزير الداخلية البيروني السابق روكامورا Rocamora وفقًا لعلمه، فإن معظم البيرونيين الذين تم اعتقالهم منذ المجلس العسكري كانوا محتجزون بتهم فساد واضحة، بينما أكد لويس روبيو Luis Rubio عضو الكونجرس البيروني السابق والمستشار البارز لنقابة عمال اللحوم، أنه تم التعامل مع المسؤولين في مقاطعة بوينس آيرس ومقاطعة سانتا في بطريقة عادلة ، ويعتقد روبيو أن المعتقلين كانوا متورطين في الفساد في الأرجنتين، واتفق أيضا أوسيلا مونوز Also Osila Munoz عضو الكونجرس البيروني على صحة الإجراءات العسكرية

بالاعتقالات لنظام إيزابيل بيرون وأضاف أنه في رأيه فإن بعض قادة العمال المحتجزين يستحقون ذلك دون أدنى شك" (85)

كان الانقلاب غير دموي وقد لاقى ترحيباً من جانب أصحاب الأراضي وأصحاب الأعمال، ومعظم الطبقات المتوسطة والعاملة، والصحف الكبرى، والكنيسة، والاتحاد الثوري الأرثوذكسي، وبعض البيرونيين الذين كانوا يتوقون إلى الاستقرار الاقتصادي ونهاية التخريب، وكان للمجلس العسكري ثلاثة أهداف رئيسية هي إعادة تنظيم البلاد سياسياً؛ وإنهاء الحرب الأهلية التي ابتليت بها الأرجنتين منذ أواخر سبعينيات القرن العشرين، وإنهاء التضخم والفوضى الاقتصادية الموروثة من الإدارة البيرونية. (86)

ودعمت الصحافة الأرجنتينية الانقلاب باعتبار أن رئيسة الجمهورية إيزابيل بيرون كانت غير قادرة على إدارة البلاد أو التعامل مع الأزمة الاقتصادية والإرهاب(87) وفى30 مارس تضمنت الرسالة الافتتاحية التي ألقاها خورخي رافائيل فيديلا كرئيس للبلاد التزامات تتعلق بحقوق الإنسان حيث طمأن الشعب الأرجنتينى بشأن نوايا النظام العسكري الجديد، وفي خطابه على شبكة التلفزيون الوطني، أعطى الجنرال فيديلا أيضاً ضمانات واضحة للمستثمرين الأرجنتينيين والأجانب من القطاع الخاص بأنهم سوف يلعبون دوراً في خطط التعافي الاقتصادي للبلاد، ويبدو أنه بذل جهدًا متعمدًا لتمييز الحركة العسكرية هنا عن الأنظمة العسكرية الأخرى في أمريكا اللاتينية، وقال "إن احترام حقوق الإنسان بالنسبة لنا لا يرتكز على أوامر قانونية أو إعلانات دولية، بل هو نتيجة لقناعاتنا المسيحية العميقة بشأن كرامة الإنسان السامية كقيمة أساسية" (88)

سيطر المعتدلون على المجلس العسكري وأعلن فيديلا أن "الهدف من هذه العملية هو التحول العميق للوعي ووعد المجلس العسكري بمكافحة التضخم، وتعهد بالقضاء على مشكلة حرب العصابات ولمعالجة التضخم، أسند المجلس العسكري وزارة الاقتصاد إلى خوسيه مارتينيز دي هوز Jose Martinez de Hoz (خبير اقتصادي خريج جامعة هارفارد) الذى عمل على جذب المستثمرين المحايين والأجانب، ونالت خطة مارتينيز دي هوز للتعافي الاقتصادي على إعجاب المقرضين الدوليين، الذين أظهروا أيضًا ثقتهم في قدرة الحكومة العسكرية على التحكم في الارهاب، واغتنمت

الحكومة الجديدة الفرصة لتحقيق النمو الاقتصادي من خلال الاقتراض من الخارج. (89) سعى كل حاكم عسكري وضابط مسؤول الى الحصول على قروض أجنبية كوسيلة لتعزيز سلطتهم واستبدلوا البيروقراطيين البيرونيين بعدد أكبر من أصدقائهم وأنصارهم من الجيش (90)

على أية حال اعتمدت الحكومة العسكرية بقيادة خورخي فيديلا على سلسلة من الإجراءات الاقتصادية التي تؤسس لخطة مدروسة للتغلب على الأزمة الاقتصادية، وأولى فيديلا أهمية كبيرة للإصلاحات الاقتصادية عقب الانقلاب العسكري حيث كان الاستقرار الاقتصادي هدف رئيسي للمجلس العسكري الأرجنتيني. (91) وعقب الانقلاب وفي 27 مارس 1976، وافق صندوق النقد الدولي قرضًا بقيمة 127 مليون دولار للمجلس العسكري الأرجنتيني للمساعدة في التغلب على الأزمة الاقتصادية. (92)

بحلول 16 أبريل 1976 قامت القوات المسلحة بإكمال القبض على أعضاء الحكومة البيرونية المتورطين في الفساد وغير ذلك من الجرائم واستمرار الحرب ضد التخريب، فقد تحركت القوات لاعتقال أكبر عدد ممكن من المخربين اليساريين المعروفين أو المشتبه بهم في اعمال التخريب وفي الأسابيع الثلاثة التي أعقبت الانقلاب، اعتقلت حكومة المجلس العسكري ما يقرب من 1500 شخص وكان أغلب هؤلاء من المسؤولين الحكوميين، على المستوى الوطني والإقليمي، وزعماء العمال الذين احتجزوا بتهمة الفساد وإضافة إلى 1500 شخص كانت تحتجزهم السلطات كانوا من الحكومة البيرونية السابقة بموجب ما يسمح به القانون في حالة الحصار، كان العدد الإجمالي للسجناء السياسيين وشبه السياسيين حوالي 3000 شخص (93)

كان التعامل مع الإرهابيين الشغل الشاغل لفيديلا رئيس المجلس العسكري الذى عمل على كسب الأطياف السياسية المختلفة لمواجهة الإرهاب بعد تقبل الشعب الأرجنتيني للانقلاب بدا عمل القوات المسلحة ضد الإرهابيين وتم اعتقال العديد من المشتبه في تورطهم في العمليات الإرهابية، وقد تم القبض على العديد من المتمردين، بينما كانت القوات المسلحة تجري عمليات تفتيش واسعة النطاق، وتم تغيير الحواجز على الطرق، وأدى ذلك إلى إلى القبض على العديد من المتمردين في مناطق مختلفة في

الأرجنتين بينما قام المتمردون بالكر والفر أمام القوات المسلحة وقاموا باغتيال مفوض الشرطة، بينما كانت المشكلة الاقتصادية على أشدها لذا تم إسناد وزارة الاقتصاد إلى مارتينيز دي هوز الذى وضع خطة تقشف للتعافي من جديد، بينما دعم الارجنتينيون الحكومة الجديدة، فقد كان رد الفعل الشعبي تجاهها مشجعاً للغاية، كان أغلب الأرجنتينيين سعداء بالتخلص من حكومة إيزابيل بيرون التي كانت تفتقر إلى الكفاءة إلى حد كان مثيرا للشفقة، أما النقابات العمالية فقد تصالح العديد من زعماء العمال مع الجيش ووافقوا على التعاون مع المجلس العسكري بينما تعامل الجنرال فيديلا مع قيادات الحركة العمالية بذكاء وحكمة، حيث تم اعتقال بعض زعماء العمال الأكثر فساداً، ولكن أغلبهم افرج عنهم بعد تدخل الاتحاد العام للعمال بينما كانوا يرفضون تدابير التقشف (94)

موقف الولايات المتحدة من الانقلاب العسكري:

اعترفت الولايات المتحدة بالحكومة العسكرية الجديدة في الأرجنتين في 24 مارس نفس يوم الانقلاب حيث أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الأمريكية روبرت فونسيث Fonseth.Robert الاعتراف بالنظام الجديد في الأرجنتين وعمل الولايات المتحدة على توسيع الاعتراف الحالي ليشمل المجلس العسكري ومن غير المعتاد أن تتفاعل الولايات المتحدة بهذه السرعة مع تغيير الحكومة ويؤكد ذلك على موافقة الولايات المتحدة على الانقلاب العسكري منذ بداية الأزمة الأرجنتينية في عهد إيزابيل بيرون. (95) عقب الانقلاب أرسلت وزارة الخارجية الأمريكية برقية الى السفارات الأمريكية في الدول الأمريكية وإلى قائد المنطقة العسكرية الجنوبية الأمريكية ومقرها بنما تحلل رؤية وزارة الخارجية الأمريكية للانقلاب العسكري في الأرجنتين بعد صدور بيان القوات المسلحة حيث أشارت الخارجية إلى أن البيان الصادر عن المجلس العسكري لم يوضح المدة الزمنية لبقاء القوات المسلحة في السلطة، ولا السياسات التي سينفذها المجلس خلال حكمهم، ومع ذلك كانت خططهم لنهج سياسة معتدلة طبقا للقانون والنظام مع إعطاء الأولوية القصوى لجهود مكافحة الإرهاب والقيام بعملية تطهير ضد الشخصيات السياسية والعمالية المتهمة بالفساد، بما في ذلك خطط لمحاكمة إيزابيل بيرون بتهمة الفساد وتجنب العسكريون اتخاذ موقف مضاد للبيرونية أو النقابات العمالية والاعلان عن تنفيذ برنامج

تقشف معتدل يركز على تقليل مشاركة الدولة في الاقتصاد، والمسؤولية المالية، وتشجيع الصادرات، والاهتمام الإيجابي بالقطاع الزراعي المهمل، وخطة إيجابية لجذب الاستثمارات الأجنبية (96)

بينما اعتبرت وزارة الخارجية الأمريكية قدرة المجلس العسكري على التغلب على الأزمة بعدم التفاؤل بشأن مستقبل الحكومة العسكرية وقدرتها على تقديم الحلول للمشاكل الملحة، وربما يكون من الممكن السيطرة على التهديد الإرهابي، إن لم يكن القضاء عليه، ولكن تصميم استراتيجية اقتصادية قادرة على تعزيز التعافي الاقتصادي دون إثارة معارضة واسعة النطاق سوف يكون أمراً بالغ الصعوبة، ولا يمكن فرض تدابير التقشف التي يفضلها العديد من الخبراء، فضلاً عن المجلس العسكري نفسه، من دون تضحيات كبيرة من جانب الطبقة العاملة التي لا تميل إلى دفع الثمن، ومن المرجح أن تفضي الجهود المستمرة لفرض التقشف إلى مزيج من المقاومة الشعبية والخلافات السياسية داخل الدوائر العسكرية، وهو ما من شأنه أن يقوض قدرة المجلس العسكري على الحكم، وعندئذ يصبح الطريق مفتوحاً أمام تحول حكومي آخر، ربما ينطوي على ظهور فصيل عسكري جديد له نهجه الخاص. (97)

أما مصير إيزابيل بيرون فقد جاء في مذكرة الخارجية الأمريكية أنه على النقيض من التوقعات، قرر المجلس العسكري احتجاز إيزابيل داخل الأرجنتين، والعمل على محاكمتها بتهمة الفساد، والهدف من ذلك على الأرجح كان فضح الفساد الأخلاقي المزعوم الذي ينتهجه البيرونيون في سياساتهم، وبالتالي منع تقديم إيزابيل بيرون كضحية، ولكن هذا التكتيك حسب ما جاء في المذكرة فأنه قد يأتي بنتائج عكسية بسهولة، فالأرجنتينيون لن ينددوا رحيل إيزابيل بيرون، ولكنهم كانوا يميلون إلى النظر إليها باعتبارها شخصية مثيرة للشفقة وليس شخصية شريرة، والرأي العام الأرجنتيني كان يرفض تحميلها وحدها المسؤولية عن كل ما تعانيه الأمة من مصائب، وأكدت الخارجية الأمريكية أنه من المرجح أن يراقب المجلس العسكري ردود الفعل الشعبية تجاه خططه، ويترك الباب مفتوحاً أمام احتمال نفي إيزابيل إيزابيل بيرون خارج البلاد . (98)

وفيما يتعلق بالمصالح الأميركية أكدت الخارجية الأمريكية أكدت الخارجية الأمريكية إن المصالح الأميركية كانت لا تتعرض للتهديد من قِبَل الحكومة العسكرية، ذلك أن القادة العسكريين الثلاثة معروفون بمواقفهم المؤيدة للولايات المتحدة والمعادية للشيوعية، والواقع أن أحد التصريحات المبكرة للمجلس العسكري كانت تشير إلى حاجة الأرجنتين إلى تحقيق مكانة دولية في العالم الغربي ، وذلك كان يساعد على جذب الاستثمار بفضل الموقف الإيجابي للمجلس العسكري تجاه رأس المال الأجنبي، في حين أوضحت الخارجية الأمريكية أن نية الحكومة العسكرية كانت طلب المساعدات الأميركية، الملموسة أو المعنوية، للتغلب على المشاكل الاقتصادية الملحة ودعم الولايات المتحدة يدعم المصالح الأمريكية في الأرجنتين (99)

أما فيما يتعلق برؤية الخارجية الأمريكية حول حقوق الإنسان فكانت الخوف والقلق حول الحكومة العسكرية الجديدة ؛ بسبب وجود عدة آلاف من الأشخاص في السجون، وكان المتهمين بالتخريب محتجزون بالفعل تحت حالة الحصار، ومن المتوقع أن يرتفع هذا الرقم حسب التقديرات الأمريكية مع تكثيف قوات الأمن لجهودها في مكافحة الإرهاب، ومن المرجح حسب تقدير الخارجية الأمريكية أن تنطوي على انتهاكات خطيرة لحقوق الإنسان في ظل الحكم العسكري، وربما يكون المرسوم الذي أصدره المجلس العسكري والذي ينص على عقوبة الإعدام لمن يهاجمون أفراد الأمن نذيراً بما سيحدث بعد ذلك. (100) بينما وصف السفير الأمريكي هيل الانقلاب بقوله: "ربما كان هذا الانقلاب هو الأفضل والأكثر تحضراً في تاريخ الأرجنتين وكان فريداً من نوعه من نواح أخرى أيضاً". (101)

بينما أكد السفير الأمريكي في الأرجنتين روبرت هيل عدم وجود أي دليل على أن الولايات المتحدة هي التي حرضت على الانقلاب لكن الوثائق الأمريكية أوضحت عكس ذلك حيث لعب روبرت هيل دورا كبير في الانقلاب العسكري الأرجنتيني ضد إيزابيل بيرون، حيث كان على علم بموقف القوات المسلحة وقدم المشورة لهم، وأخبر القوات المسلحة بموافقة الولايات المتحدة على أية حكومة مستقرة وتعترف بالتزاماتها ومسئولياتها، وأوصى السفير روبرت هيل وزير الخارجية هنرى كيسنجر ومجلس الأمن

القومي الأمريكي بالاعتراف بالانقلاب العسكري ودعمه بعدما تأكد من اعتدال قادة الانقلاب وأنهم يميلون إلى التقارب والتعاون مع الولايات المتحدة، واتفق مع مقولة المؤسسة العسكرية الأرجنتينية أن البديل الوحيد للانقلاب كان للفوضى .(102)

عقب الانقلاب ناقش كيسنجر مع مساعده للشئون الأمريكية ويليم روجرز في 26 مارس الموقف الذي ينبغي للولايات المتحدة أن تتخذه تجاه المجلس العسكري في الأرجنتين وكانت التوقعات بان المجلس العسكري سيطلب المساعدات المالية من الولايات المتحدة وأكد كيسنجر موافقته على الدعم وأكد أن هذا في مصلحة الولايات المتحدة، وكان السياسة تهدف الى إلى وضع برنامج معقول للمساعدات الأمريكية للأرجنتين من البنوك والمؤسسات المالية الخاصة في الولايات المتحدة(103) بينما أكد السفير الأمريكي روبرت هيل أنه على الرغم من ذلك لم يكن هناك ما يدعو إلى التفاؤل بشأن مستقبل الحكومة العسكرية وقدرتها على تقديم حلول سريعة للمشاكل الملحة في البلاد، واذا كان بإمكانهم السيطرة على التهديد الإرهابي، لم يكن القضاء عليه سهلا، بينما كانت الأفكار لتخفيف حدة الأزمة الاقتصادية عبارة عن تصميم استراتيجية اقتصادية قادرة على تعزيز التعافي الاقتصادي وفرض تدابير التقشف التي يفضلها العديد من الخبراء وكان ذلك يلقى معارضة الطبقة العاملة التي كانت لا تريد دفع ثمن الإصلاح الاقتصادي ، وأعرب وزير الخارجية الأمريكي هنري كيسنجر عن قلقه من تقديم رئيسه الجمهورية إيزابيل للمحاكمة خوفا من حدوث نتائج عكسية، وحدوث تعاطف معها من جانب الشعب الأرجنتيني؛ لأنها كانت مثيرة للشفقة ولم تكن شخصية شريرة والشعب الأرجنتيني رفض تحملها المسؤولية وحدها مشاكل الأمة (104)

أكد السفير أيضا عدم المبالغة في دعم الانقلاب العسكري في المرحلة الأولى وذلك في مصلحة كل من الولايات المتحدة أو الأرجنتين على حد سواء وأشار إلى أن المصلحة الأمريكية تكمن في نجاح الحكومة المعتلة التي يقودها الآن الجنرال خورخي فيديلا الذي كان يتمتع بفرصة لملمة شتات الأرجنتين من جديد، ووقف الإرهاب، وتحريك عجلة الاقتصاد (105) وعد الرئيس الأرجنتيني فيديلا السفير الأمريكي روبرت هيل بحل مشاكل الشركات الأمريكية في الأرجنتين، على وجه الخصوص شركات إكسون،

وتشيس مانهاتن، وستاندرد إلكتريك وغيرها من الاستثمارات الأمريكية في الأرجنتين، والعمل على توفير مناخ أفضل للاستثمار الأجنبي بشكل عام، وأكد السفير هيل للخارجية الأمريكية في حالة فشل فيديلا، فان ذلك يفتح الباب أمام المتشددين في الأرجنتين، المعاديين للولايات المتحدة وتشكيل خطورة على الاستثمارات الأميركية، بينما ذكر السفير الأمريكي أن استمرار مساعدة الولايات المتحدة للانقلاب العسكري يرتبط باستمرارية اتباع سياسة معتدلة والتوافق مع السياسة الأمريكية. (106) وفي أوائل أبريل 1976، وافق الكونجرس الأميركي على طلب تقدمت به إدارة فورد، وكتبه ودعمه وزير الخارجية هنري كيسنجر، لمنح النظام العسكري الأرجنتيني الجديد مساعدات عسكرية قدرها 50 مليون دولار (107)

الخاتمة

نالت الأرجنتين اهتمام كبير من الولايات المتحدة خلال أزمتها السياسية والاقتصادية خلال حكم إيزابيل بيرون (1974–1976) فلم تنجح سياسة ايزابيل بيرون في التعامل مع هذه الأوضاع بعد وفاة زوجها بيرون ، على الرغم من محاولتها الكثيرة في التغلب على هذه الأزمات، رفضت إيزابيل كل المحاولات لإقناعها بتقديم استقالتها ، ورفضت ايضا فكرة عزلها من خلال الكونجرس وقامت بإغلاق الكونجرس ثم إعادته للعمل بعد تفاقم الأزمة عقب العمل ضد السلطة التشريعية، وعقب ذلك أعلنت عدم اكمال ولايتها الرئاسية، وأنها لن تترشح للانتخابات الرئاسية مرة أخرى، وتمسكت باستكمال فترتها الانتخابية، وعلى الرغم من ذلك تسبب تفاقم الأزمة الى الانقلاب العسكري في 24 مارس 1976، دعمت الولايات المتحدة عملية التغيير السياسي في الأرجنتين، في ظل هذه الظروف، وتبنت الولايات المتحدة رؤية الحفاظ على المصالح الأمريكية السياسية والاقتصادية في البلاد ودعمت القوات المسلحة الأرجنتين في القيام بالانقلاب العسكري بعد التأكد من ميول قادة القوات المسلحة نحو الولايات المتحدة والتعاون معها في السياسات الداخلية والخارجية في البلاد وتم الاعتراف بحكومة الانقلاب العسكري.

نتائج البحث

1- مرت الأرجنتين بأزمة اقتصادية كبيرة خلال عهد إيزابيل بيرون، حيث ارتفع التضخم إلى نحو 335% خلال عام 1975 كأعلى نسبة في العالم خلال هذه الفترة، بالإضافة إلى أزمة الإرهاب السياسي من خلال القيام بعمليات الاختطاف والاغتيالات بين الجماعات اليمينية المتطرفة واليسار، وفشلت السياسات التي اتبعتها الحكومة الأرجنتينية في مواجهة الأزمة الاقتصادية وعمليات الإرهاب.

2- كانت إيزابيل بيرون تعاني من ضعف في الخبرة السياسية، وأثر ذلك على إدارتها للبلاد؛ فلم تنجح في التغلب على الأزمة الاقتصادية والإرهاب رغم تغيير الحكومة أكثر من مرة وكانت البلاد في مرحلة انهيار، ورفضت المحاولات بتقديم استقالتها مما أدى إلى التدخل العسكري ضدها.

3- تورطت الحكومة الأرجنتينية في الأعمال الإرهابية لليمين المتطرف من خلال تأسيس وتمويل وزير الرعاية الاجتماعية خوسيه لوبيز ريجا التحالف الأرجنتيني المناهض للشيوعية (تربيل اية) والذي كان يتكون من عناصر الشرطة والجيش المتقاعدين، وقاموا بتنفيذ عمليات الاختطاف والقتل ضد اليساريين في البلاد لكبح جماحهم، بينما نفذت الجماعات اليسارية مونتنيروس وجيش الشعب الثوري عمليات الاختطاف والاغتيالات ضد الشخصيات السياسية في الأرجنتين.

4- أولت الولايات المتحدة الأرجنتين اهتمام كبير في سياستها الخارجية؛ بسبب مكانة الأرجنتين في أمريكا اللاتينية فهي من الدول الكبيرة والمؤثرة في نصف الكرة الغربي.

5- كانت المصالح الأمريكية في الأرجنتين كبيرة، فمن الناحية السياسية كانت الولايات المتحدة تعتبر الأرجنتين من القوى العظمى في أمريكا اللاتينية، ولها تأثير إقليمي كبير، وحرصت الولايات المتحدة على

استقرارها، وعملت على الحفاظ على المصالح الاقتصادية الأمريكية في الأرجنتين والتي كانت عبارة عن استثمارات تقدر بمليار ونصف دولار.

6- تبنى الجيش الأرجنتيني رؤية إما الانقلاب العسكري وإما الفوضى في البلاد، ونجحت القوات المسلحة في كسب الرأي العام في البلاد بسبب سوء الأوضاع في البلاد، وتم تنفيذ الانقلاب في 24 مارس 1976 وفرض الأحكام العرفية في البلاد، وأغلق الكونجرس، وحذر الأحزاب السياسية، وإلقاء القبض على رئيسة البلاد إيزابيل بيرون والشخصيات السياسية الكبيرة في نظامها، وكبار أعضاء الحركة البيرونية والنقابات العمالية والأحزاب وأعلنت القوات المسلحة تقديمهم للمحاكمة بتهم الفساد وسوء الإدارة.

7- دعمت الولايات المتحدة الانقلاب العسكري الأرجنتيني ضد إيزابيل بيرون؛ بسبب المصالح الأمريكية السياسية والاقتصادية؛ لعدم قدرة الحكومة في إدارة البلاد والسيطرة على الأزمة الاقتصادية والأمنية في البلاد، وظهر الدعم الأمريكي للانقلاب العسكري في تشاور قيادات القوات المسلحة الأرجنتينية مع السفير الأمريكي روبرت هيل قبل الانقلاب والذى نقل كافة التفاصيل لوزير الخارجية الأمريكية الذى أيد رؤية السفير بدعم التدخل العسكري والإطاحة بإيزابيل بيرون وتقديم المعلومات بموافقة الولايات المتحدة على التغيير السياسي في الأرجنتين .

8- اعترفت الولايات المتحدة بحكومة الانقلاب العسكري في نفس اليوم 24 مارس 1976، بسبب اعتدال أعضاء المجلس العسكري الذين وعدوا بانتهاج سياسة متوافقة مع سياسة الولايات المتحدة.

9- أكدت الوثائق الأمريكية بما لا يدع مجالا للشك أن الولايات المتحدة عبر مؤسساتها المختلفة ووزاراتها الخارجية والدفاع والمخابرات ومكتب

التحقيقات الفيدرالي كانت على دراية بنية قيادات القوات المسلحة والتنسيق معهم للانقلاب ضد إيزابيل وعزلها من منصب رئيسة البلاد.

10- لعب السفير الأمريكي في الأرجنتين روبرت هيل دورا كبيرا في دعم الانقلاب العسكري منذ نهاية عام 1975 حتى حدث الانقلاب في 24 مارس 1976.

الملاحق

ملحق (1) **نشرة وكالة المخابرات المركزية CIA، 1 مارس 1976.**

الملخص: تشير الوثيقة إلى أن عدداً من أعضاء الكونجرس [الأرجنتينيين] الرئيسيين أبلغوا السفارة الأميركية في بوينس آيرس بأن الانقلاب العسكري ضد ايزابيل بيرون أصبح الآن أمراً لا مفر منه ويبدو من المرجح أنه في حالة وقوع الانقلاب فإن المجلس العسكري سوف يعين القائد الأعلى للجيش الجنرال فيديلا رئيساً. وربما يفضل المدنيون فيديلا لأنه قاوم الدعوات المبكرة للاستيلاء العسكري على السلطة، ويُعَد على نطاق واسع رجلاً يتمتع بآراء سياسية معتدلة.

National Intelligence Bulletin March 1, 1976

ARGENTINA

A number of key congressmen have told the US embassy in Buenos Aires that a military coup against President Peron is now inevitable.

The congressmen point out that the proposed attempt by the legislature to unseat Peron would be difficult. Moreover, the congressmen doubt that breakaway Peronists would actually vote to depose Peron. Just last week the dissident Peronists helped defeat an impeachment measure.

There has been no reaction to the government's new economic proposals, issued last Friday. There is, however, no reason to expect that the new plan, which calls for new wage and price measures, will be enough to thwart a coup attempt.

It appears likely that, in the event of a coup, army Commander in Chief General Videla would be named president by a military junta. Civilians probably prefer Videla because he resisted early calls for a military take-over and is widely considered a man of moderate political views.

In the event of a coup, political parties and labor groups would remain largely unchanged. According to one report, national elections, set for late this year, would be canceled, and congress would be closed. In the event of serious setbacks for the new government, however, Videla might be pressured by his more aggressive military colleagues for still more stringent policies.

Recent reporting indicates that the cabinet would be dominated by the military. Army General Harguindeguy and Admiral Montes are said to be in line to take over the interior and foreign relations ministries. The Ministry of Economy might go to another army general or possibly to a conservative civilian economist. All current indications are that a military government would seek harmonious relations with the US.

المصدر

CIA National Intelligence Bulletin, Argentina: Coup prospects, Top Secret, March 1, 1976, https://nsarchive.gwu.edu/document/20744-05.

ملحق(2) وثيقة مكتب التحقيقات الفيدرالي FBI، 17 مارس 1976 .

الملخص: يفيد مسؤول مكتب التحقيقات الفيدرالي بروكس أنه اتصل بالجنرال المتقاعد دانييل جراهام (المدير المتقاعد لوكالة استخبارات الدفاع) الذي أفاد بأنه سافر إلى الأرجنتين برفقة السيناتور الأميركي جيسي هيلمز، وذكر أنه غادر الأرجنتين في ضوء الانقلاب المزعوم وأنه شعر بأن وجوده هناك سيكون غير حكيم، وأضاف أنه لا ينوي إقامة أي اتصال مع الجنرالات الأرجنتينيين أو ممثليهم سواء في الولايات المتحدة أو في الخارج.

OPTIONAL FORM NO. 10
MAY 1962 EDITION
GSA GEN. REG. NO. 27
5010-106

UNITED STATES GOVERNMENT

~~CONFIDENTIAL~~

Memorandum

1 - Mr. S.S. Mignosa
(Mr. O'Connor)
1 - Mr. T. D. J. Brooks

TO : Mr. V. V. Kolombatovic

DATE: 3/17/76

SECRET

FROM : T. D. J. Brooks

SUBJECT: FOREIGN POLITICAL MATTER - ARGENTINA

Assoc. Dir.
Dep. AD Adm.
Dep. AD Inv.
Asst. Dir.:
Admin.
Comp. Syst.
Ext. Affairs
Files & Com.
Gen. Inv.
Ident.
Inspection
Intell.
Laboratory
Legal Coun.
Plan. & Eval.
Spec. Inv.
Training
Telephone Rm.
Director Sec'y

Classified "Confidential" because it would disclose FBI interest in a foreign country.

Reference Legat, Buenos Aires, teletype dated 3/16/76.

Lieutenant General Daniel O. Graham, former Director, DIA, was contacted concerning the content of referenced teletype by Supervisor Liaison Officer T. D. J. Brooks, Intelligence Division, on 3/16/76, and he advised that information concerning the Argentine Armed Forces planned coup d'etat in Argentina deposing President Isebela Martinez de Peron came to his attention during his recent visit to Argentina and he had brought this information to the attention of American Ambassador Hill. He stated that while he met Raymond Molina, he did not travel with him to Argentina and, in fact, he traveled there with U. S. Senator Jesse Helms. He stated that he departed Argentina in view of the rumored coup d'etat and felt his presence there would be unwise and added that he has no intention of establishing any contact with Argentine Generals or their representatives either here in the U. S. or abroad.

CLASSIFIED BY
DECLASSIFY ON: 25X

ACTION:

For record purposes and referral to CI-3 for information.

TDJB:emj
(3)

EX-115 REC-42

109-12-201-3092

5 MAR 23 1976

DECLASSIFIED BY 3766 ZIW BCE/sam
ON 4-24-01 Argentina project

ALL INFORMATION CONTAINED HEREIN IS UNCLASSIFIED EXCEPT WHERE SHOWN OTHERWISE

~~CONFIDENTIAL~~

Classified by 2996
Exempt from GDS, Category 2
Date of Declassification Indefinite

57 MAR 29 1976

109-12-201

Declassified Case: NW 55810 Date: 11-02-2015

NW 55810 DocId:33004378 Page 1

المصدر

FBI Memorandum, T.D.J. Brooks to V.V. Kolombatovic, "Foreign Political Matter, Argentina," Confidential, March 17, 1976,11 March 1976, 8:15 to 8:50 a.m." Secret, March 11, 1976.

ملحق (3) برقية من وزارة الخارجية إلى جميع البعثات الدبلوماسية في الجمهورية الأمريكية والقائد الأعلى للقيادة العسكرية الجنوبية الأمريكية.

الملخـــص: تحلل الوثيقة رؤية وزارة الخارجية الأمريكية للأوضاع في الأرجنتين عقب الانقلاب العسكري ، وعدم ذكر البيان الصادر عن المجلس العسكري الأرجنتيني المدة الزمنية لبقاء القوات المسلحة في السلطة، ولا السياسات التي سينفذها المجلس خلال حكمهم، ومع ذلك كانت خططهم لنهج سياسة معتدلة طبقا للقانون والنظام مع إعطاء الأولوية القصوى لجهود مكافحة الإرهاب والقيام بعملية تطهير ضد الشخصيات السياسية والعمالية المتهمة بالفساد، بما في ذلك خطط لمحاكمة إيزابيل بيرون بتهمة الفساد وتجنب العسكريون اتخاذ موقف مضاد للبيرونية أو النقابات العمالية والاعلان عن تنفيذ برنامج تقشف معتدل يركز على تقليل مشاركة الدولة في الاقتصاد، والمسؤولية المالية، وتشجيع الصادرات، والاهتمام الإيجابي بالقطاع الزراعي المهمل، وخطة إيجابية لجذب الاستثمارات الأجنبية، بالإضافة الى رؤية الخارجية الأمريكية حول قدرة المجلس العسكري في تقديم حلول للأزمات الملحة سواء الأزمة الاقتصادية أو الإرهاب والتغلب عليها، بالإضافة إلى تحليل مصير إيزابيل بيرون والمصالح الأمريكية في الأرجنتين، وموقف المجلس العسكري من الولايات المتحدة، وتوقع انتهاك حقوق الانسان في ظل الحكم العسكري.

39. Telegram 72468 From the Department of State to All American Republic Diplomatic Posts and the Commander in Chief of the Southern Command[1]

Washington, March 25, 1976, 1921Z.

72468. Subject: INR Analysis of Developments in Argentina.

1. Communiqués and statements issued by the Argentine junta do not clarify how long the military intends to remain in power, nor what policies will be implemented. Such evidence as exists, however, indicates that the junta has planned a moderate conservative approach, featuring:

—A heavy law-and-order emphasis with top priority assigned to the counterterrorist effort.

—A house-cleaning operation against allegedly corrupt political and labor figures, including plans to try Perón on corruption charges.

—Avoidance of a rabidly anti-Peronist or anti-labor posture, and an attempt to work with amenable sectors of the powerful union movement.

—Implementation of a moderate austerity program which will emphasize less state participation in the economy, fiscal responsibility, export promotion, favorable attention to the neglected agricultural sector, and a positive attitude toward foreign investment.

2. Junta's capability: There is little reason to be sanguine about the future of the military government and its ability to provide solutions to pressing problems. The terrorist menace can probably be controlled, if not eradicated, but designing an economic strategy which will promote recovery without provoking widespread opposition will be difficult. The austerity measures favored by many experts, as well as the junta itself, cannot be enforced without considerable sacrifice on the part of a working class not inclined to pay the price. Persistent efforts to enforce austerity would probably produce a combination of popular resistance and policy disagreements within military circles that would undermine the junta's ability to rule. The path would then be open for another governmental shift, probably involving the emergence of a new military faction with its own approach.

3. Perón's fate: Contrary to expectations, the junta has decided to detain Perón within Argentina and apparently intends to try her on corruption charges. The objective is probably to expose in definitive fashion the alleged immorality of Peronist politics and politicians and, thereby, prevent Perón's subsequent resurrection as a martyr. However, this tactic could easily backfire. Argentines will not bemoan the removal of Perón, but they tend to view her as a pathetic rather than a sinister figure. The public may reject an attempt to make her solely responsible for the nation's ills. The junta will likely monitor public reaction to their plans, and leave open the possibility of simply exiling Perón.

4. US interests: US interests are not threatened by the present military government. The three service commanders are known for their pro-US, anti-Communist attitudes, and, in fact, one of the junta's early statements refers to Argentina's need "to achieve an international standing in the Western and Christian world." Investment problems will be minimized by the junta's favorable attitude toward foreign capital, while the government's probable intention of seeking US aid, tangible and/or moral, to overcome pressing economic problems will provide added insurance against openly anti-US attitudes and policies.

5. Human rights is an area in which the new government's actions may present problems from the US perspective. Several thousand alleged subversives are already being held under a state of siege declared in November 1974, and that figure will mount as the security forces intensify their counterterrorist efforts. The military's treatment of these individuals has been less than correct in the past, and will probably involve serious human rights violations in the future. A harbinger of things to come may be contained in the junta's decree establishing the death penalty for those attacking security personnel. The scope of this problem could reach beyond the treatment of subversives if, over the coming months, the junta attempts to enforce unpopular social and economic policies.

Kissinger

المصدر

FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 72468 From the Department of State to All American Republic Diplomatic Posts and the Commander in Chief of the Southern Command, Washington, March 25, 1976

الهوامش والمصادر والمراجع

* خوان دومينجو بيرون (1895–1974) مؤسس البيرونية في الأرجنتين وسياسي ورجل دولة أرجنتيني وصل إلى رتبة عقيد في الجيش، وفى عام 1943 اشترك في الانقلاب العسكري؛ تولى بعد ذلك عدة مناصب سياسية في وزارة القوى العاملة ووزارة الدفاع حتى وصل إلى منصب نائب رئيس الجمهورية، وتولى رئيس للبلاد في انتخابات 1946 تميزت سياسته بالسعي لتحقيق العدالة الاجتماعية، وحماية العمال وتبنى النظام الاقتصادي الموجه، واتخاذ موقف حيادى بين الراسمالية والشيوعية، واعيد انتخابه رئيسا للأرجنتين 1951وفى الفترة الثانية تحول إلى الحكم البوليسى حيث زرع رجاله في كل المناصب، وصادر الأملاك الكبيرة ووزع الأراضي، وأمم المصرف المركزي ، والسكك الحديدية، والتجارة الخارجية وخفض العملة ودفع الديون الخارجية، ووضع خطة خمسية للتصنيع، واهتم بالزراعة والتزم الحياد العالمي، ونادى باتحاد فيدر إلى بين دول أمريكا اللاتينية والتقارب مع اسبانيا، ولكنه دخل في صراع مع الكنيسة عندما اباح الطلاق، وفصل الدين عن الدولة الا ان الكنيسة حرمته من دخولها لطرده اسقف بيونس ايرس ،وكذلك اصطدم بالجيش الذى قام في النهاية بانقلاب عسكري ضده 1955 بقيادة الجنرال لوناردي، لجا إلى عدة دول نيكارجوا وفنزويلا والدومنيك واستقر أخيرا في اسبانيا،وعاد إلى الأرجنتين 1973 من منفاه في اسبانيا ليتولى الحكم من جديد انظر مسعود الخوند : الموسوعة التاريخية الجغرافية ، الجزء الأول ، دار رواد النهضة ، بيروت ، 1994، ص 161. ؛

- Richard Nixon papers The American presidency project: https://www.presidency.ucsb.edu /documents/statement-the-death-president-juan-domingo-peron-argentina

(1)James D. Rudolph :Argentina country study, Third Edition, 1985, American University (Washington, D.C.). Foreign Area Studies. III. Series., P 64

*اسمها الحقيقي ماريا استيلا مارتينيز، وهى سياسة أرجنتينية وزوجة ثالثة للرئيس بيرون عملت نائبة لرئيس الجمهورية منذ 1973 ، وبعد وفاة زوجها خلفته في الرئاسة 1974 لتصبح اول امرأة تشغل منصب رئيس الجمهورية في أمريكا اللاتينية انظر محمد عتريس: معجم بلدان العالم ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ، ط 1 ، 2002، ص 38

(2)Luis Alberto Romero: A History of Argentina in the Twentieth Century,1994, The Pennsylvania State University Press, p 203

(3)James D. Rudolph :op.cit., Pp64-65

(4)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 22, Memorandum No. 988/74 Prepared in the Central Intelligence Agency, Washington, July 2, 1974.

(5) The washingtonpost, https://www.washingtonpost.com/ archive/politics /1981/01/28/argentina-considers-releasing-isabel-peron/e0060306-82d3-48ab-8a83-35bc3f2b0742/.

(6)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Memorandum NO. 988/74 ,Central Intelligence Agency, Washington, July 2, 1974

(7)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 6737 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, September 7, 1974

(8)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Interagency Intelligence Memorandum DCI/NIO No. 2721–74, Washington, December 10, 1974.

*بدأ الإرهاب اليساري في الأرجنتين في عام 1969، وكان على مر السنين مسؤولاً عن مئات الاغتيالات السياسية والاختطاف والهجمات ضد الممتلكات الخاصة والمنشآت العسكرية والشرطية اما الإرهاب المضاد اليميني، ظهر في عام 1974 (التي تتألف من رجال الشرطة المتقاعدين من خارج الخدمة وعصابات العمال) ولكن الإرهاب اليميني المتطرف قبل تغيير الحكومة بدا وكأنه لا يستهدف الإرهابيين اليساريين بقدر ما يستهدف الشخصيات السياسية التقدمية والمعارضين لإيزابيل بيرون ولوبيز ريجا وكان عدد ضحاياه بالمئات وكان مذنباً بارتكاب فظائع مروعة، فرضت حكومة السيدة إيزابيل بيرون حالة الطوارئ في الأرجنتين في 6 نوفمبر 1974 ومنذ عام 1974، شنت عناصر توصف عادة بأنها تمثل اليمين المتطرف من الطيف السياسي حملاتها الإرهابية الخاصة ضد العصابات اليسارية، وبشكل شبه عشوائي ضد أشخاص وجماعات تم تحديدها على أنها تنتمي إلى اليسار؛

- FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 5637 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, August 27, 1976

(9)James D. Rudolph: op.cit, Pp65-66

(10)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Interagency Intelligence Memorandum DCI/NIO No. 2721–74, Washington, December 10, 1974.

(11)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 5637 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, August 27, 1976

(12)FRUS,1969–1976, VOLE–11, Part 2, Memorandum of Conservation, Washington, October 6, 1976

(13)The New Times, https://www.nytimes.com1976/03/24//archives/ leftwing-guerrillas-a-force-in-argentine-factories.html?searchResultPosition

(14)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Transcript of the Secretary of State's Staff Meeting, Washington, July 9, 1976

(15) بيار ميكال: تاريخ العالم المعاصر، ترجمة يوسف ضومط ،دار الجبل بيروت ،1993، ص 473.

(16) Gerald R. Ford papars, the American presidency project: https://www.presidency.ucsb.edu /documents/statement-the-death-united-states-consular-agent-john-egan-cordoba-argentina

(17) بيار ميكال: المرجع السابق ، ص 473

(18) FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Interagency Intelligence Memorandum DCI/NIO No. 2721–74, Washington, December 10, 1974.

(19) FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Interagency Intelligence Memorandum DCI/NIO No. 671–75, Washington, March 19, 1974

(20)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/01/07/archives/mrs-peron-seemingly-ill-again-fails-to-maintain-her-schedule.html?search ResultPosition=10

(21)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/01/08/archives /argentines-learn-to-live-unhappily-with-inflation-of-335.html?search ResultPosition=12

(22) James D. Rudolph :op.cit, P66

(23) FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Memorandum of Conversation, Washington, May 8, 1975

(24) FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 6087 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, September 10, 1975

(25)Ibid

(26)Ibid

(27)Ibid

(28)Ibid

(29)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Memorandum of Conversation, New York, September 28, 1975

(30)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 8179 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, December 16, 1975/

(31)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/01/25 /archives/terrorists-alarm-latins.html?searchResultPosition=30

(32) Luis Alberto Romero: op.cit, p 213

(33) CIA: No. 0042/75 October 17, 1975, https://www.cia.gov/ readingroom /docs/ weekly%20summary%5B15150012%5D.

*عملية كوندور CONDOR عملية قمع المعارضة في أمريكا الجنوبية تم الموافقة عليها في أواخر نوفمبر 1975 في اجتماع عقد بالعاصمة التيشيلية سانتياغو ضم ممثليين عن قوات الأمن الداخلية من الأرجنتين وبوليفيا وتشيلي وباراغواي وأوروجواي، حيث أسسوا ما يسمى عملية كوندور، حملة من القمع السياسي وإرهاب الدولة التي تشمل التعاون في العمليات الاستخبارية واغتيال المعارضين للأنظمة السياسية في أمريكا الجنوبية، وقد وافق الممثلون بالإجماع على الاقتراح المقدم من الوفد الأوروجوايانى تسمية العملية على اسم طائر كوندور الأنديزي المنتشر في تشيلى، تكريمًا للبلد المضيف للاجتماع، كما يعبر الاسم عن هذا التعاون العابر للحدود عن الطائر الوطني التشيلي، وفى اطار كوندور سمحت العملية للأنظمة الدكتاتورية باستهداف المنفيين الذين فروا من بلدانهم الأصلية، واستمروا في إدانة الأنظمة الدكتاتورية في السلطة من الخارج، وفي بعض الحالات، اضطهدت عملية كوندور أيضًا الأقارب الذين كانوا يبحثون عن أحبائهم المختفين أو اللاجئين الذين لم يعودوا نشطين سياسيًا. ؛

-https://plancondor.org/en/historical-context

(34) National Security Archive, Minutes of the Conclusions of the First Inter American Meeting on National Intelligence, Secret, Meeting Minutes, November 28, 1975, https://nsarchive.gwu.edu/document/21754-document-01.

(35)The New Times,https://www.nytimes.com/1976/01/10/archives/mrs-peron-pledges-to-defeat-nations-leftwing-guerrillas.html?searchResultPosition=16

(36)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/01/26/archives/mrs-peron-with-new-vigor-attempts-a-political- comeback.html? searchResultPosition=34

(37) The New Times, https://www.nytimes.com/1976/02/06/ archives/argentine-funds-aided-terrorists-ministry-reportedly-bought-guns.html?searchResultPosition=46

(38) National Security Archive, Budget Appeal on Foreign Aid, https://nsarchive.gwu.edu/document/21551-document-01-budget-appeal-foreign-aid

(39)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 8233 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, December 18, 1975

(40)Ibid

(41) FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 660 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, January 30, 1976,

(42) National Security Archive https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/southern-cone/2021-03-23/argentinas-military-coup-what-us-knew

(43) CIA, National Intelligence Bulletin, "Argentina: Military preoccupied with coup prospects," Top Secret, February 7, 1976.

(44) National Security Archive, Department of State Memorandum, William D. Rogers to Secretary of State Henry Kissinger, "Possible Coup in Argentina," Secret, February 13, 1976. https://nsarchive.gwu.edu/document/20741-02

(45) National Security Archive https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/southern-cone/2021-03-23/argentinas-military-coup-what-us-knew

انظر أيضا

- Department of State, U.S. Embassy Buenos Aires, Cable, Ambassador Robert Hill to Acting Assistant Secretary for Latin America, Military Allegedly Wish to Send Representative to Meet with Secretary Kissinger, Secret, EXDIS, February 16, 1976.

(46)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, PART 2, Telegram 36721 From the Department of State to the Embassy in Argentina, Washington, February 14, 1976.

(47)National Security Archive, https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/southern-cone/2021-03-23/argentinas-military-coup-what-us-knew

(48)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/02/15/archives/ argentine-military-takeover-threatens-as-wrangling-over-regime. html?searchResultPosition=54

(49)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 1373 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, February 28, 1976
(50)The New Times,https://www.nytimes.com/1976/02/18/archives/mrs-peron-moves-to-block-challenge-to-her-by-congress.html?searchResultPosition=58.
(51)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/02/19/archives/mrs-peron-says-she-wont-accept-a-new-term-in-77-mrs-peron-plans-not.html?searchResultPosition=62,
(52)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/03/15/archives /argentina-at-the-brink.html?searchResultPosition=124
(53)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/02/15/ archives/ argentine-military-takeover-threatens-as-wrangling-over-regime.html?searchResultPosition=54
(54)National Security Archive, U.S. Embassy Buenos Aires, Cable, Ambassador Robert Hill to Acting Assistant Secretary for Latin America, Military Take Cognizance of Human Rights Issue, Secret, EXDIS, February 16, 1976.
(55)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 1186 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, February 21, 1976,
(56)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 1186 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, February 21, 1976,
(57)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/03/06/ archives/ -announces-an-emergency-economic- plan.html? search argentina ResultPosition=98
(58) Jonathan C. Brown: A Brief History of Argentina, Second Edition, Facts on File, Inc., New York,2010, pp 242-243
(59)The New Times, https://www.nytimes.com/1976/03/06/ archives/argentina-announces-an-emergency-economic-plan.html?searchResultPosition=98

(60)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 1373 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, February 28, 1976

(61)Ibid

(62) CIA, National Intelligence Bulletin," Argentina: Coup prospects," Top Secret, March 1, 1976 https://nsarchive.gwu.edu/document/20744-05.

(63)Ibid

(64)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, *Part* 2, Airgram A–32 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, March 9, 1976.

(65) FRUS, 1969–1976, VOL E–11, *Part* 2, Airgram A–32 From the Embassy in Argentina to the Department of State,Buenos Aires, March 9, 1976.

([66]) CIA Memorandum for the Record, "Meeting with the President, Thursday, 11 March 1976, 8:15 to 8:50 a.m." Secret, March 11, 1976. https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/southern-cone/2021-03-23/argentinas-military-coup-what-us-knew

(67)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 62045 From the Department of State to the Embassy in Argentina ,Washington, March 13, 1976

(68) Ibid

(69) Ibid

(70) Ibid

(71) National Security Archive, https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/southern-cone/2021-03-23/argentinas-military-coup-what-us-knew

انظر أيضا

Department of State, U.S. Embassy Buenos Aires, Cable, Ambassador Robert Hill to William D. Rogers, "Ambassador's Conversation with Admiral Massera, Secret, March 16, 1976https://nsarchive.gwu.edu/document/20747-08

-FRUS, 1969–1976, VOL E–11 *Part* 2, Telegram 1751 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, March 16, 1976

(72)FBI Cable, Legal Attaché Buenos Aires to the Director, "Foreign Political Matters – Argentina," Secret, March 15, 1976. https://nsarchive.gwu.edu/document/20746-07

(73) National Security Archive, https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/southern-cone/2021-03-23/argentinas-military-coup-what-us-knew

(74)Department of State, U.S. Embassy Buenos Aires, Ambassador Robert Hill to William D. Rogers, Cable, "Strange Involvement of US Group with Return of Jorge Antonio," Secret, Nodis, Stadis, Eyes Only, March 17, 1976. https://nsarchive.gwu.edu/document/20749-10.

(75) FBI Cable, Legal Attaché Buenos Aires to the Director, "Foreign Political Matters, Argentina," Secret, March 16, 1976. https://nsarchive.gwu.edu/document/20748-09

(76) Department of State, U.S. Embassy Buenos Aires, Cable, "Travel Ambassador Hill Departed Post Wednesday, March 17, 1976," unclassified, March 18, 1976 https://nsarchive.gwu.edu/document/20751-12.

(77)The New Times,https://www.nytimes.com/1976/03/21/archives/rumors-of-a-coup-rise-in-argentina-mrs-peron-invited-to-elite.html?searchResultPosition=136.

(78)The New Times,https://www.nytimes.com/1976/03/20 /archives/argentina-is-at-the-crisis-point.html?searchResultPosition=131.

(79)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 1751 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, March 16, 1976.

(80)Department of State, Ambassador Robert Hill, Ambassador's Overview, in NSC paper, Country Analysis & Strategy Paper, Argentina," March 23, 1976. https://nsarchive.gwu.edu/document/20753-14

(81)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 2061 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, March 29, 1976

(82)TheNewTimes,https://www.nytimes.com/1976/03/25/archives/ argentine-junta-under-army-chief-assumes-control-martial-law-is.html?search ResultPosition=150

(83)James D. Rudolph :op. cit, P67

(84)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 2061 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, March 29, 1976

(85)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 2528 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, April 16, 1976

(86)James D. Rudolph :op. cit., P66

(87)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Transcript of the Secretary of State's Staff Meeting, Washington, March 26, 1976.

(88)The New Times,https://www.nytimes.com/1976/04/01/archives/videla-reassures-argentines-on-human-rights-private-investors-are.html?searchResultPosition=186

(89) Jonathan C. Brown: op.cit,2010, p 241

(90) Ibid,pp 242-243

(91) Norberto Galasso, Mara Espasande: Historia Politica del senado del anacion Argentina, museo del senado, Argentina,2023, p285

(92)National Security Archive, https://nsarchive2.gwu.edu/NSAEBB/NSAEBB185/index.htm

(93)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, Part 2, Telegram 2528 From the Embassy in Argentina to the Department of State, Buenos Aires, April 16, 1976

(94)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, *Part 2*, Telegram 2061 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, March 29, 1976

(95)TheNewTimes,https://www.nytimes.com/1976/03/25/archives/argentine-junta-under-army-chief-assumes-control-martial-law-is.html?searchResultPosition=150

(96)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, *Part* 2, Telegram 72468 From the Department of State to All American Republic Diplomatic Posts and the Commander in Chief of the Southern Command, Washington, March 25, 1976

(97)Ibid

(98)Ibid

(99)Ibid

(100)Ibid

(101)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, *Part 2*, Telegram 2061 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, March 29, 1976

(102) National Security Archive, https://nsarchive.gwu.edu/briefing-book/southern-cone/2021-03-23/argentinas-military-coup-what-us-knew

(103)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, *Part* 2,Transcript of the Secretary of State's Staff Meeting, Washington, March 26, 1976.

(104)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, *Part* 2, Telegram 72468 From the Department of State to All American Republic Diplomatic Posts and the Commander in Chief of the Southern Command, Washington, March 25, 1976

(105)FRUS, 1969–1976, VOL E–11, *Part* 2, Telegram 2061 From the Embassy in Argentina to the Department of State ,Buenos Aires, March 29, 1976

(106)Ibid

(107)National Security Archive, https://nsarchive2.gwu.edu/ NSAEBB/NSAEBB185/index.htm

The position of the United States on the Argentine crisis during the era of Isabel Peron

(1974 - (1976).

Abstract:

This research examines the United States' position on the Argentine crisis during the reign of Isabel Perón, who assumed the presidency of Argentina from July 1, 1974, to March 24, 1976. The ruling regime was suffering from a political, economic, and security crisis that ultimately led to a military coup against it. This led to inflation rising to 335%, the highest rate in Argentina's history and the highest in the world at that time. Furthermore, terrorism and political violence in the country, perpetrated by extreme leftist and right-wing groups during Isabel Perón's reign, were unprecedented in the country's history. This led to the collapse of the country and threatened its stability. Isabel Perón's policies were unsuccessful in overcoming the crisis, and all attempts to persuade her to resign failed. This led to the Argentine military mobilizing against her and staging a military coup to intervene and remove her from office, arresting and detaining her and other symbols of the regime, and issuing military measures against them. The research presents the United States' position on the crisis and examines the vision of various American institutions through adopting a policy of supporting Argentina's stability and exit from the crisis, supporting the idea of a military coup and approving political change in Argentina, in order to preserve American political and economic interests in Argentina, and defending human rights in light of the escalating pace of terrorism and the escalation of kidnappings and assassinations from both the right and left. Therefore, the paper aims to trace the United States' position on the various events since Isabel's rise to power in Argentina until the military coup.

Key Terms: The United States - Argentina - Isabel Peron - the military coup - the Argentine crisis.